Journal Of the Iraqia University (72-5) December (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

سردية الشخصية في الأمثال البغدادية

صادق شمخي جبر الفهداوي، طالب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم

د.حسين تك‌تبار فيروزجائى؛ استاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم[1]

د . مهدي ناصري؛ استاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قم[2]

Hossein Taktabar Firouzjai: Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Qom University Arabic Language and Literature,
Mahdi naseri: Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Qom University Arabic Language and Literature,
sadeq@ouc.edu.iq

الملخص

إن الأمثال الشعبية تشكل عالمًا غنيًا يحتوي تجارب إنسانية متنوعة، وتحمل قيمًا، وأحكامًا، ومعتقدات شعبية، بالإضافة إلى ذلك تعكس الأمثال نوعية العلاقات الاجتماعية المهيمنة في المجتمع، وحظيت الأمثال بشعبية كبيرة لدى شعوب العالم نظرًا لأنها تُعتبر نتاج تجارب الأجداد وخبرتهم التي تساعدهم في توجيه خطاهم وإرشادهم نحو الطريق الصحيح، تعد الأمثال وسيلة تعبير موجزة مرتبطة بحالة أو حادثة معينة، حيث يطلقون في سياق معين بناءً على المشابهة الناتجة عن التجربة، وتتسم بالقبول والانتشار، مما يجعلها تبقى في ذاكرة الأفراد وتتداول عبر الأجيال. تناقش سردية الشخصية في الأمثال البغدادية كيف تُعبّر الأمثال عن سمات شخصية المجتمع البغدادي وتصوراته. تعتبر الأمثال مرآة تعكس التقاليد والقيم الاجتماعية والثقافية، وتُبرز الفلسفات الفردية والجماعية التي تشكل حياة الناس في بغداد.تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يسهم في فهم الروابط الثقافية والاجتماعية في المجتمع البغدادي. يُعد تحليل الأمثال مؤشرًا على كيفية تفكير الناس ومشاعرهم، ويعكس تجاربهم اليومية. كما أن دراسة هذه الأمثال تعزز من قيمة التراث الثقافي، مما يساعد على الحفاظ عليه للأجيال القادمة.يهدف البحث إلى تحليل الصور السردية للشخصية في الأمثال البغدادية، واستخلاص القيم والدروس المستفادة منها. يسعى البحث إلى فهم كيف تُستخدم هذه الأمثال في تشكيل السلوكيات والهوية الثقافية للبغداديين.تم اعتماد منهج تحليل النصوص في هذا البحث، حيث تم جمع مجموعة من الأمثال البغدادية وتصنيفها وفقًا للسمات الشخصية التي تبرز فيها. كما تم تحليل المعاني السياقية والثقافية للأمثال ودورها في تشكيل الفهم الجماعي تشير نتائج الدراسةإلى أن الأمثال البغدادية تُظهر تنوع الشخصيات والمواقف السائدة في المجتمع، وتساهم في توضيح كيف يؤثر السياق الاجتماعي على تصرفات الأفراد، كما تعكس الأمثال قيمًا ثقافية مثل الكرم، والشجاعة، والحكمة، مما يبرز الثقافة الغنية لبغداد. وتدل الأمثال على التفاعل بين الأجيال، وكيف تُنقل القيم السردية من جيل إلى آخر، مما يعزز من ترابط الهوية الثقافية. وتُعد سردية الشخصية في الأمثال البغدادية موضوعًا غنيًا يتطلب مزيدًا من الدراسة لفهم جوانب متنوعة من الثقافة والمجتمع البغدادي.

المقدمة

تعتبر الأمثال الشعبية أحد أبرز تجليات الثقافة والتراث الشعبي في المجتمعات، حيث تحمل في طياتها حكمة الأجيال وتجارب الحياة اليومية. وتمثل الأمثال البغدادية نموذجًا مميزًا يعكس الهوية الثقافية والاجتماعية للعراق، خاصة ما يتعلق بتاريخ بغداد العريق وتنوعه الثقافي. تمتاز الأمثال البغدادية بعمق معانيها ورموزها، فتُعد بمثابة مرآة تعكس الشخوص ومواقفهم، كما تنقل القيم والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال. تعكس هذه

الأمثال القضايا الاجتماعية والنفسية التي يواجهها الأفراد في حياتهم اليومية، مما يُظهر كيفية تفكير الشعوب وتفاعلهم مع تحديات الحياة.تتجلى السردية الشخصية في هذه الأمثال من خلال تصوير الشخصيات وتديّنها ومظاهر سلوكها، حيث يُحاكي المستمعون والمستخدمون لهذه الأمثال شخصيات متباينة تمثل مختلف جوانب المجتمع. ففي كل مثل توجد قصة مختزلة تعبر عن خبايا النفس البشرية وتفاعلاتها، مما يسهل فهم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في المجتمع البغدادي.تُعتبر دراسة سردية الشخصية في الأمثال البغدادية ضرورية لأسباب عدة؛ أولها لوضع إطار لفهم التنوع الفكري والثقافي في المجتمع، وثانيها لتسليط الضوء على دور الأدب الشعبي في تشكيل الهوية الثقافية. كما أنها تساهم في فهم التصورات والنظريات المعيشية التي عاشتها الأجيال السابقة، ودورها في بناء الذاكرة الجماعية. من خلال هذا البحث، نعمل على تحليل الأمثال البغدادية بوصفها سرديات غنية تعكس تجارب الشخصيات، ونستكشف كيف تساهم هذه الأمثال في تشكيل الرؤية العامة للمجتمع. يتناول هذا التحليل الأدبي الثقافي مختلف الجوانب السردية ويركز على العلاقة الوثيقة بين النصوص الشعبية والشخصيات التي تمثلها.تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والأيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لها لتنوعها ولا لاختلافها من حدود [٣]. فهوم الشخصية في الامثال يكون الاختيار حسب الكاتب الذي يتناولها ويناقشها، وقد تطورت النظرة للشخصية عبر مراحل الكتابة المختلفة، على سبيل المثال في المدرسة الواقعية التقليدية تظهر الشخصية كشخص حقيقي تنشأ من اعتقادها العميق بضرورة تقليد الواقع الإنساني المحيط، من خلال تقديم صورة دقيقة متطابقة تمامًا مع الواقع في أحد زمتي السرد والقصة[٤].وفي الاتجاهات النقدية الحديثة يرى النقاد أن الشخصية ليست واقعية، بل إنها من خلق الروائى بخياله الفنى وقدرته الإبداعية، وتكتسب سماتها من خلال وعيه ومخزونه الثقافي، فهى تشكيل جوهرى «كائنات من ورق» على حد تعبير رولان بارت[٥]في الامثال الشعبية يعد حضور الشخصية اختيارًا إبداعيًا نظرًا لتولي الضمير (غير المتعين) دورها، بينما في السرد النثري يتطلب تعيين الشخصية نفسها، وبالتالي تتحمل الشخصية دورًا أكثر تعقيدًا في مقارنة بالسرد، حيث يتم التلميح بواقعية الشخصية في السرد بينما يرفع وصف الشخصية في الشعر عن مجرد كونها شخصية واقعية، ونتيجة لذلك يتعين استخدام التعابير المجازية في وصف الشخصيات نظرًا لواقعيتها التي تستلزم اللجوء إلى التجاوز عن الوصف الحرفي، بينما تكون الشخصية في السرد خيالية، وتتحقق من خلال علاقتها بشخصيات أخرى، فيكون حضور الشخصية لتحقيق رؤية فلسفية للعالم دون ضرورة وجود شخصيات فرعية، ومن هنا ترسل كل شخصية بالتناوب رسالة في السرد[٦]بغض النظر عن صور حضوره الشخصية في الامثال وكيفية تجسيدها، ولكنه ليس الشخصية الوحيدة التي تكشف عن نفسها في بنية النص السردي، حيث تستطيع بعض الامثال أن تكشف عن شخصيات أخرى لديها أدوار داخل بنية النص في دراسته حول مفهوم الشخصية الحكائية، يفصل "غريماس" بين مستويين :المستوى الأول: حيث تُعتبر الشخصية مفهومًا عامًا يركز على الأدوار التي تقوم بها تلك الشخصيات، دون الاهتمام بتفاصيل الشخصية نفسها .المستوى الثاني: حيث تعد الشخصية كل ذات فاعلة تسهم في الحكاية، وتشترك مع شخصيات أخرى في تقديم سلسلة من الأدوار، بهذه الطريقة يتميز كل مستوى بتركيزه على جوانب مختلفة من مفهوم الشخصية في السرد، سواء أكانت تقوم بأدوار محددة أو كانت تعد ذاتًا فاعلة تشارك في تشكيل الحكاية[٧].في سرد الامثال تتجلى الشخصية إما من خلال الضمائر التي تُشير إليها عند ظهورها، أو من خلال الدور الذي تقوم بأدائه كل من الضمائر والدور يعكسان بالتبعية على الآخر، ويمكن تمثيل الشخصية أيضًا من خلال استخدام العلم. وفي الأعمال السردية تتفرد الشخصية بدورها في تنفيذ الأحداث التي يكلفها بها الكاتب، حيث تتبع توجيهاته الدقيقة وتعبيراته الفنية والرؤى التي ينتهجها والعقائد التي يتمسك بها في الحياة[٨]إن الشخصية في سرد الامثال لا تعد ورقية تحكم السارد لتؤدي أدوارًا محددة، بل تحمل دلالات ومعانٍ في الوعي الجماعي، عندما ترتبط الشخصيات بزمن معين ومكان محدد وظروف معينة، خاصة الشخصيات التراثية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتاريخها وثقافتها، تصبح هذه الشخصيات ذات أهمية كبيرة في ذاكرة الوعي الجماعي وتحظى باهتمام خاص.

الشخصية في نصوص الأمثال إن الشخصية في نصوص الأمثال ليست مجرد تجسيد لأفراد، بل هي تعبير عن القيم الاجتماعية والتقاليد الثقافية. تسلط هذه النصوص الضوء على السلوكيات المتنوعة والتفاعلات الإنسانية، مما يجعلها أداة قوية لفهم المجتمعات وتطورها. من خلال دراسة هذه الشخصيات، يمكننا اكتساب رؤى مهمة حول كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع القيم التي تحدد مسارات حياتهم.الشخصية تعد أحد الأركان الأساسية في العمل السردي، حيث تتجلّى من خلال أفعالها وأحداثها، وتسهم في توضيح الأفكار وتشكيل حياة خاصة تتشابك من خلال شبكة علاقاتها، فهي تمثل العنصر الوحيد الذي تتقاطع فيه العناصر الشكلية كافة، بما في ذلك الزمن والمكان، والتي لا يمكن للعمل التعبير عن مفهوماته وأفكاره وتحولات تجارب الإنسان إلا من خلالها، كما تقوم الشخصية بأدوار مؤثرة متنوعة تتداخل وتتكامل في سياق الحكاية، مما يضيف عمقًا وتعقيدًا لتطورات القصة وتجريدها[٩] ، ونسج السرد وتصاعد أحداثه يعتمد بشكل كبير على تميز شخصياته وعلى تصرفاتهم وحواراتهم المتنوعة التي تنعكس عنها معضلاتهم وتنوع مواقفهم ومستوياتهم المختلفة عبر هذه الاختلافات وتنوع المواقف والمحتويات التي تجسّدها الشخصيات،

ويعبّر العمل السردي عن تعدد عوالمه المختلفة ومستوياتها المتنوعة، مما يجعلها تتجاوز القواعد والحقائق التقليدية، بحيث تستطيع الشخصيات إثراء الحدث، إثارة الصراع، وبناء الحوار، بينما تقوم بتقييم العلاقات مع باقي الشخصيات ومع العناصر السردية الأخرى في العمل الروائي.يعد دور الشخصية وأهميته من العناصر الأساسية التي أثارت اهتمام النقاد عبر مراحل واتجاهات مختلفة من الأعمال السردية وخاصة الروائية، وقد تمكن النقاد من تحديد سمات كل مرحلة استنادًا إلى تقييمها لعلاقتها بالشخصية وفهمها لها وكيفية تشكيلها لعلاقاتها مع الواقع، وبالتالي بقيت هذه العلاقة مركزية في الوعي النقدي ومساهمة الشخصية في فهم ما يميزها وملامحها في استجابتها لظاهرة ازدواجية السياق.في هذا السياق، تعرض الشخصية لعوالم متخيلة تعكس تفاعلها مع العالم التجريبي، وتتشابك في علاقة مكتشفة تظهر كيفية تقديمها لعوالم متخيلة تعتمد على علاقتها الحساسة والمعقدة مع واقعنا التجريبي[١٠]، من دون أن تؤسس فهما ثابتاً لعلاقتها مع الواقع أو تستجيب بصورة محددة منه، إذ إننا نكون بمواجهة نوعين من التصورات النقدية تشكلهما حساسية هذه العلاقة وفاعلية حركتها داخل النص الأدبي وخارجه، ويقتضيها نوعان من الوعي يتوجه الأول منهما لفحص النص الأدبي في ضوء ما هو خارجي، تاريخيا كان، أو نفسياً أو اجتماعيا، فيما يتوجه الثاني لفحص النص بوصفه كلاً متكاملاً يستمد حياته ويشكّل حضوره مما تمنحه اللغة من فاعلية، إنهما التصور (ما قبل البنيوي) و(البنيوي)[١١]، يخلط الأول بين مفهومي (الشخص) و (الشخصية) ويحدد الثاني فهما خاصا لـ (الشخصية)، فقد سعى الأول طويلا لتجسيد الإنسان كما هو موجود في الواقع، وبالطريقة التي يكون بها نتاج ظاهرة اجتماعية تسهم بتشكيلها مكونات متعددة وتتأسس على تصور ثقافي أو أيديولوجي، فيما عمل الثاني على النظر إلى الشخصية بوصفها معطى من معطيات العمل الأدبي وواحدا من أهم عناصره وأكثرها تميزا ((مما جعل مفهومها تخيليا لسانيا، فهو تخيلي لأن الشخصية تخلق بواسطة الخيال الإبداعي الروائي وهو لساني لأن اللغة هي تجسد الشخصية المبدعة))[١٢]، من خلال الحفاظ على أهمية الدور الاجتماعي في إنتاج الشخصيات، تستمد الشخصيات مقوماتها وسماتها من الواقع الخارجي، حيث يعتبر العمل السردي تاريخًا ويوثق تحولات الشخصيات وصراعها مع التحديات المختلفة، وتعد اللغة المادة الأساسية التي تشكل الشخصيات، حيث تدير صراعها ضمن السياق النصي لتظهر فيه سماتها وتنسجم مع المقومات التي تميزها عن غيرها من الشخصيات.الشخصية تمثل العنصر الذي يتحرك بين المرجع، أو السياق الاجتماعي، والنص دون أن تفقد هويته الأساسية أو تفقد جوانب من شخصيتها أثناء تنقلها بين هذين العالمين، فهو يحافظ على حراجة العلاقة التي تقام بين النص ومرجعه فتتكون له حينئذ صورتان: صورة تاريخية وأخرى أدبية[١٣]، تعملان معا وتنتجان في امتزاجهما وتضافرهما مرتكزاً أساسياً من مرتكزات نصوص الأمثال، وهو ما دفع بعض الباحثين إلى عدم التسليم بتاريخية ما ترويه هذه النصوص من قصص وما يتخللها من وقائع وأحداث، وإن لم يتخلوا بشكل كامل عن النظر إلى ما تنم عنه من تاريخ فسميت لذلك بالقصص (شبه التاريخية)[١٤] لتشير التسمية لما يمتزج فيها من حوادث التاريخ والخيال[١٥]، في الأدب الشعبي، يتميز تعامل النصوص مع الواقع المعروف في تأمين صلة حية معه، وغالبًا ما يتجاوز هذا التعامل حدود التاريخ والجغرافيا بطريقة حرة يفتقد فيها لقيود الزمان والمكان. يتمثل حضور الشخصية التاريخية في نصوص الأمثال في استخدام اسمائها، ألقابها، وسماتها الجسدية والنفسية لتأمين هذه الصلة، وتسهم في رفعة مكانتها ودقة كتب الأمثال من خلال استيعاب جوانب من التجربة الإنسانية لإبراز صيغتها وتسليط الضوء على أحداثها للتقرب من "حقيقتها" وتوثيقها تاريخيًا بوجود الشخصية بذاتها.تجربة صيغة المثل تؤثر في حياة الشخصية بشكل خاص، حيث تكون حادثة المثل غالبًا حادثة جزئية لا تؤثر بشكل كبير في سلوك الشخصية أو في مجرى حياتها بعد نهاية النص، ولكن تضيف تجربة معينة إلى نطاق تجاربها، وتوجد أيضًا بعض النصوص التي تتعلق بأحداث أكثر جلاءً، مثل وفاة الشخصية أو إعاقتها، وتظهر أثر هذه الحوادث الكبيرة على الشخصية الرئيسة للمثل.هذه الشخصيات تندرج تحت ما يمكن تسميته بـ "صيغ أمثال الشخصية" قبل أن تكون عامّة، وتتضمن صفات خاصة ومواقف ترتبط مباشرة بشخصياتها، على سبيل المثال، صيغ أمثال (لقمان) التي تعكس خصائص خاصة للشخصية التي تحمل عنوانها.من خلال دراسة هذه الشخصيات وتحليل تفاعلاتها مع عناصر النص، يمكننا فهم أدبيات الأمثال بشكل أعمق والاستفادة من تعقيد هذه الشخصيات وتباينها لإثراء تجربة القارئ وفهم عمق الرسالة الأدبية التي تحملها هذه النصوص، يكشف المدخل السابق أن نصوص الأمثال أسوةً بنصوص الأدب السردي لا تنطوي في جانبها القصصي على صورة واحدة للشخصية تنتقل بين مختلف وقائع صيغتها وتتجسد على الرغم من تباين تجاربها، بل إنها تقدم في سمة سردية مهمة في سماتها صوراً مُتعددة تقتضيها نوعية التجربة وخصوصية أدائها.

الشخصية في نصوص الأمثال:

الشخصية الرئيسية في القصص التي تتضمن الأمثال، قد تظهر شخصية رئيسية تلعب دورًا مهمًا في نقل الحكم والعبر التي تحملها هذه القصص، فالشخصية الرئيسية في الأمثال قد تمثل نموذجًا يجسد سلوكًا محددًا أو تماثل القارئ لها لأغراض توضيحية وتعليمية، كما ان الشخصية الرئيسية قد تستخدم كنموذج لعرض السلوك الصالح أو تطبيق الحكم بطريقة صحيحة، مما يوجه القارئ نحو فهم صحيح للحكم المقصود، وقد

تكون الشخصية الرئيسية مركزًا لعرض الأخطاء والنجاحات، وذلك لإظهار تبعات التصرفات السليمة والخاطئة بشكل عملي، كما أن الشخصية الرئيسية يمكن أن تثير المشاعر والتعاطف لدى القارئ، مما يعزز استجابته للحكم والعبرة المقدمة، ويمكن أن تشبه الشخصية القارئ أو تعبر عن تحديات وصعوبات يمكن أن يواجهها، مما يجعل الحكم أكثر قربًا وواقعية، كما أن الشخصية الرئيسية قد تُستخدم لتوجيه القارئ وتحفيزه لاتباع سلوك معين أو التفكير في قواعد أو أخلاق معينة.**مَگدَر اَگوُلَن بَغلِتِی بِبرِیجِی** ويروى «من يگدر يگول بغلتى بالبريك» [١]قصته: يحكى ان وجيها كان معروفا بالتقوى والسمعة الحسنة، اعتاد ان يلعن الشيطان، فاذا قام شتمه، واذا جلس سبه، واذا سار لعنه، وهكذا فى كل الاحوال وبمناسبة وغير مناسبة، فقرر الشيطان ان ينتقم منه، واخذ يتحين الفرص للايقاع به، وبلغ مسامعه ان الوجيه سيشترى بغله لتنقله، فذهب الشيطان الى بائع البغال وقال له: اننى سامسخ نفسى بغلة شريطة ان تبيعنى الى الوجيه فلان بن فلان، وتاخذ الثمن لك جميعه، فرحب البائع بذلك، ثم استحال الى بغلة سلطانية، زاهية اللون، جميلة المنظر، متناسقة الاعضاء، رشيقة الحركات، قوية الجسم، وحشر نفسه بين البغال المعروضة للبيع، ولما حضر الوجيه وقع نظره على هذه البغلة فاستهوته من جميع الوجوه فاشتراها مع عدة جميلة، وكانت البغلة موضع عنايته، حيث وظف لها سائسا يقوم على خدمتها فيقدم لها العلف النظيف، والماء النمير، ويهي، لها التبن المفروش على الأرض ليكون لها فراشا وثيرا ويتعهدها بالحس يوميا، وكان الوجيه يمتطيها صباح كل يوم الى محل عمله، وهو مأخوذ بجمالها الفتان، واستمر اياما على ذلك، وذات يوم بينما كان يؤدى صلاة العصر شاهد البغلة تنفك من رباطها وتتقدم نحو الابريق، واخذت تصغر شيئا فشيئا وبسرعة حتى استحالت بحجم القارة ودخلت الابريق، فقطع صلاته وبهت مما حدث، واستعاذ بالله عدة مرات، ثم تقدم لفحص الأبريق، فلم يجد فيه شيئا، فقال في نفسه لعله في حلم، فذهب الى الاصطبل يبحث عنها فلم يجدها، فتأكد مما رآه، وانه حقيقة وليس حلما، فازدادت دهشته و تعجبه وحيرته، ومن فرط تأثره خرج من البيت الى المقهى يلتمس التسلية لما حدث وليزيل كربته مما شاهده، وعند جلوسه كانت علائم الاضطراب والحيرة باديتين على محياه، ولاحظ مجاوروه ما به، فسأله احدهم عن سبب اضطرابه وحيرته، فنقل له ما راى، وتخوف الرجل مما سمعه، ونظر اليه بشيء من الخوف والاشفاق وضرب كف بكف وقال متأثرا وبصوت مسموع (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم!)، فسأله الحاضرون عن سبب مقولته، فنقل لهم حكاية: الوجيه، واضاف قائلا يظهر ان الوجيه مسه شيء من الجنون فيا أسفى عليه ! فاستفسر الحاضرون من الوجيه عما سمعوه، فأكد لهم صحة ما سمعوه، وان بغلته دخلت في الابريق ! وسرعان ما شاع امره بين الناس وبين افراد عائلته واقاربه، وتاكدوا من جنونه، واضطروا لاخذه الى السيد لمعالجته، وكان السادة يعالجون المجنون، بالضرب والسياط، فلما حضر امام السيد سأله عن قصة البغلة، أجابه انها دخلت فى الابريق فتاكد السيد من جنونه، وأمر مرداءه ان يطرحوه ارضا ويضربوه بالسياط وفي كل ضربة يقولون له قل: يا شديد يا قهار فيكررها الوجيه، واستمر المرداء هذا شأنهم يوميا وفي الاوقات الثلاثة (الصباح، والظهر، والمساء) حتى اصبح جلد وعظم، وكان السيد يساله صباح كل يوم عن قصة البغلة، فيجيب بنفس الاجابة.وذات يوم زاره احد اصدقائه المخلصين ودار بينهما الحديث الآتي: أخى ارجوك ان تترك هذا القول الذي تقوله: كيف اترك ذلك وأنا رأيت بأم عيني دخول البغلة في الابريق ! انا لا اكذبك: ولكن استمرارك على هذا القول سيوردك موارد الموت من شدة الضرب . اذا ماذا تقترح علي ان اقول؟: انكر ما قلته، واذا سألك السيد غدا، فلا تعترف بدخول البغلة في الابريق، حينذاك يقرر عودة عقلك اليك، ويعيدك الى دارك. اذا كان الأمر ينتهي كما تقول: فسأنكر قولي ولا اعترف به . وفي صباح اليوم التالي سأله السيد عن قصة البغلة، فانكرها الوجيه جملة وتفصيلا، فتوقف السيد عن ضربه، وأعاد اليه نفس السؤال ظهراً ومساء ، وكانت اجابته نفس اجابة الصباح، فتاكد السيد من شفائه من لوثة الجنون ورجوع عقله اليه، فاطلق سراحه واعاده الى اهله، ولم يعد يذكر قصة البغلة امام احد و تناساها تماما، ومرت الايام، وذات يوم شاهد رأس البغلة يطل عليه من فوهة الابريق وتنظر اليه شذرا فقال له: «مكدر اگولن بغلتى ببريجى»[١٦] فذهب قوله مثلا، **يضرب:** لمن لا يقدر على قول الحق.تصف الشخصية الرئيسية في القصة باسم "الوجيه"، الذي كان معروفًا بالتقوى والسمعة الحسنة، يتبين أن الوجيه كان يلعن الشيطان بشكل مستمر، سواء أكان يجلس، يسير، أو في أي حالة أخرى، يبدو أن هذا السلوك الثابت استفز الشيطان الذي قرر الانتقام منه، ويظهر الوجيه اهتمامًا بالبغال، خاصة ببغلة جميلة أعجبته، ينتهي الأمر بدخول البغلة إلى الإبريق أمام عينيه أثناء صلاة العصر، مما يثير حيرته ويرغب في العثور على حقيقة ما حدث، تواجه شخصيته الرفض والإشكاليات بشأن ما حدث، ولكن بعد أن يُفرض عليه إنكار الحقيقة ويفعل ذلك، يعود عقله إليه ويتحرر من لسانة الجنون، يُظهر الوجيه الرغبة في أن يتجنب اللوم والعقوبة ويعيد استعادة سلامته العقلية.**اِلمِلح لَو فِسَد شِتسُويلَه؟ قصته** : يحكى انه كان لشخص قروي امرأة جميلة ، وكان شيخ القرية قد شعف بها حبا وكان يتحين الفرص للوصول اليها.وصادف ان سافر زوجها وتركها وحيدة في دارها، فلما علم الشيخ بسفر زوجها وجد الفرصة مؤاتية له، فتسوّر عليها الدار في منتصف الليلة التي سافر بها الزوج، وعندما اراد مواصلتها امتنعت، وسألته إذا فسد الطعام فبأي شيء نصلحه؟، قال لها: بالملح!، فقالت له: فاذا فسد الملح فبأي شيء نصلحه؟، فبهت ولم يجب، ثم قالت له: إن لم تخرج من الدار الآن

سأصرخ صرخات متتالية واجمع اهل القرية، فخرج الشيخ . وفي صباح اليوم الثاني حضرت هذه المرأة الى مجلس الشيخ، وقد اجتمع فيه اكثر رجال القرية فوجهت اليهم هذا السؤال: لو جاف الملح، شنهو اللى ايطيبه؟!ولم يدرك رواد المجلس الغرض من هذا السؤال، فشرحت لهم محاولة شيخ القرية الاعتداء على شرفها ومنعها له، وقد شبهته بـ (الملح) الذي لا يتعفن، ولكنه تعفن بالفعل من جراء محاولته هذه، فذهب قولها مثلا[١٧].**يضرب** : لفساد الرئيس ولا من يصلحه هذه القصة تظهر شخصية قروية تمثل رمزًا للشرف والكرامة، فالمرأة القروية التي تعرضت لمحاولة اعتداء من قبل شيخ القرية تبرز في القصة بوضوح، وتظهر هذه الشخصية بالشجاعة والذكاء عندما تواجه الشيخ وتجبره على الخروج من دارها بمهارة وثقة.من خلال سؤالها المثير للتفكير في مجلس القرية في اليوم التالي، تبين للحضور حقيقة ما جرى وتكشف عن محاولة الشيخ للإعتداء عليها. بالاستعارة بالملح الذي لا يتعفن وتشبيهها بذلك، تظهر قوة شخصيتها ورفضها للظلم والإهانة التي تعرضت لها، ويظهر تصرفها القوي وردها السليم بأن الشرف والكرامة لا يمكن أبدًا المساس بها أو تشويهها، حتى عندما يحاول الآخرون فعل ذلك، هذه الشخصية تجسد القوة والثبات في وجه المحاولات الظالمة وتبرز بأنها تمثل رمزًا للنبل والكرامة في مواجهة الظلم والإهانة.**اِلمَلكُوكَه مَا تِنْفَك** قصته: يحكى ان ابن سلطان كان قد خرج الى الصيد، وانفرد عن جماعته، وفقد الطريق فهام على وجهه، واثناه سيره، وجد نفسه امام رجل عجوز جالس بين تلين من طين، فحياه، ورد عليه التحية، ثم وقف امامه يرقب عمله، فوجده يأخذ قبضة من التل الذي في يمينه، ويأخذ قبضة من التل الذي في يساره ويكورهما معا ثم يرميها امه، فاستفسر ابن السلطان عن عمله، فقال له: اجمع الزيجات بين الرجال والنساء، واستمر بعمله، ثم اخذ قبضة من احد التلين واخذ سيان كان بقريه فوضعها في الطين ثم رماها امامه، وهنا استفر ابن السلطان عن سبب وضع السيان بدلا عن الطين، فقال له: هذه بنت السلطان الصبية فلانة زوجها عبد ما زال جنينا في بطن امه فلانة عبدة الشيخ الفلاني، فصعق ابن السلطان لما قاله لانه ذكر اسم شقيقته، وقرر ان يحول دون ذلك ، ثم سأله عن الطرق ، فذكرها له مع اتجاهاتها؛ ومن بينها الطريق المؤدي الى محل اقامة الشيخ المذكور، فودعه وسلك طريق الشيخ، فوصل محل اقامته، وعرفه بنفسه فاستقبله بما يليق به من تكريم و تعظيم، ثم بعد ان اقام يوما؛ شاهد العبدة ووجدها حامل، فطلبها من الشيخ فاعطاه اياها، واخذها معه وعاد الى مدينته، وفى طريق عودته قتلها وبقر بطنها وتركها على الارض وتابع مسيره، ومن المصادفة ان يظهر الجنين من بطن امه وهى حيَّ، وكان قطيع غنم من قرية الشيخ يرعى فى تلك المنطقة، وان عنزا من القطيع كانت تقف فوق الطفل فيتناول ضرعها فيمتصه؛ والراعى لا يعلم ذلك، وهذه العنز تعود الى عجوز من اهل القرية فوجدتها لا تحلب لبضعة ايام، فشكت الراعى عند الشيخ بدعوى انه يأخذ حليبها؛ ولما سئل الراعى عن دعواها نفى ذلك عنه، ثم راقب تلك العنز فى اليوم الثانى، فوجدها تقف فوق الطفل لترضعه، فحمل الطفل الى الشيخ واخبره بما شاهد، فابقاه الشيخ عنده ثم اخذ نفس العنز وابقاها لترضعه، وعوض العجوز بعشر عنوز بدلا عنها، و تبنا الشيخ الطفل ثم شبّ وكبر وقربه على كل اولاده نظرا لذكائه وفطنته وشجاعته وبعد ان اصبح شابا، صادف ان زار ابن السلطان الشيخ، فشاهده ولاحظ عناية الشيخ به، واختصاصه بالرعاية اكثر من اولاده، ولما سأل الشيخ عنه، حكى له قصته، فعرفه ابن السلطان فاراد قتله فافتعل حزورة ارسال رسالة الى والده، على ان يحملها نفس العبد، فكتب الرسالة وحملها معه، وكان فحواها قتل حاملها حال وصوله، ووصل العبد القصر وقت الظهره، ولم يسمح له بمواجهة السلطان لانه كان نائما فبقى جالسا قرب باب القصر، ولشدة تعبه اخذته سنة من النوم، وسقطت الرسالة من عبه على الارض فرأته ابنة السلطان؛ واخذت الرسالة ففتحتها واذا بها قتله، وقد احبته منذ ان شاهدته، فمزقت الكتاب وكتبت غيره وفيه طلب زواجه من اخته فلانه حال وصوله ، وضعته فى جيبه ثم استيقظ، و دخل القصر و سلم الرسالة الى السلطان ، ففتحها و قرآها واستغرب من طلب ابنه، واستبقى العبد فى القصر، وبعد تفكير عميق، قرر نزوله عند طلب ولده فارسل الى القاضى وعقد له على ابنته وادخله عليها، و لما لم يعد العبد الى الشيخ فى ذلك اليوم تأكد ابن السلطان من قتل العبد، فبقى فى ضيافة الشيخ بضعة ايام، ثم عاد الى اهله، و عندما دخل القصر وجد العبد بقرب السلطان، و لما سأل والده عن سبب بقائه، قال له انت طلبت منى ان ازوجه اختك فزوجته بها، فقال انى السلطان «الملكوكه ما تنفك» فارسلها مثلا واستل خنجره وبقر بطنه، فمات متأثرا مما حدث **يضرب:** لتحكم القسمة والنصب فى الزيجات يُظهر النص كيف تصور ابن سلطان شخصية شجاعة وحنكة في نفس الوقت، يعبّر النص عن تفاصيل رحلته التي أدت به إلى قصر الشيخ، حيث تم استضافته بكرم وشرف من قبل الشيخ، بعد أن يتم قبول الشيخ له ويقدم له رعاية خاصة، يظهر ابن سلطان ذكاءه عندما يحاول قتل العبد بحزورة، وذلك من خلال كتابة رسالة بأمر قتله وتحميلها الى العبد ومن جهة أخرى يبدي ابن سلطان ميوله العاطفية حين يقع في حب ابنة السلطان ويدخل في علاقة معها عبر خداع السلطان، المصير النهائي يظهر تفنن أبناء البنيّة في التعامل مع الظروف المعقدة، سواء من خلال أفعالهم الحاسمة أو من خلال حيلهم وأفكارهم الذكية.**كُلَّتنا وِلِد حَوا وآدَم قصته:** يحكى ان رجلا جاء الى بعض الملوك، وقال للحاجب قل للملك على الباب أخوك لأبيك وامك، فاتصل الحاجب بالملك واخبره بذلك؛ فقال الملك: لا اعرف هذا، ثم قال لحاجب: ائذن له، فدخل، فقال له الملك: اننى لا اعرفك، قال له: بل انا اخوك، فقال الملك

وكيف ذلك؟ قال انا ابن ادم وحواء فقال الملك: يا غلام، اعطه درهما، فقال الرجل: تعطى اخاك لابيك وامك درهما وما اصنع به؟ فقال له:لو اعطيت كل اخ لى من آدم و حواء ما بلغ اليك هذا.ومن المنسوب الى الامام على بن ابى طالب(رض) قوله:

الناس من جهة التمثيل اكفاء أبوهم آدم والام حواء

و يقولون هذا القول لمن يتكبر على غيره و يشمخ بانفه دون مبرر، و كذلك لمن لا يساو الناس فى التعامل.**يضرب:** لزجر المكبر، وللاحتجاج على عدم المساواة فى التعامل[١٨].النص يحكي قصة رجل يأتي إلى بعض الحكام ويطلب من الحاجب أن يُنادي على الملك قائلا: "أنت أخوك من قبل والديك"، ثم يتم تنفيذ طلبه ويسمح للرجل بالدخول، وعند دخوله ومواجهته للملك، يقول له الرجل: "أنا أخوك"، لكن الملك يعترف بعدم معرفته به، في النهاية يعطى الرجل درهمًا وعندما يتساءل عنه يُخبره الملك بأنه عندما يعطي كل إنسان في العالم مثل هذا المبلغ، فلن يبلغه ما وصل إليه هو.من ثم قدم الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قولًا يشبه هذا الحديث يُظهر فكرة المساواة بين الناس في الأساس، حيث إن أصل البشر جميعًا من آدم وحواء كما يُفسر الحديث، تستخدم هذه القصة والقول لتوجيه رسالة للمتكبرين والذين لا يُحترمون المساواة في التعامل مع الناس، حيث تُستعمل كوسيلة للتوبيخ والتأديب لمن يتباهى دون مبرر أو لمن يتصرف بتحيز أو تفضيل بين الناس.**كُلَّه بِالوَرَق اِلّا الزَلَف** ويروى « كله كتبته بالورق الا الزلق» و «كل شي مكتوب بالورق الا الزلق» و« كل شي بالورق الا الزلق »**قصته** : يحكى ان رجلا كان زير نساء فاكثر مواصلتهن، وكان يسأل كل من يواصلها عن الحيلة التي تذرعت بها للخروج من دارها، فتذكرها له ويسجلها في دفتر احتفظ لهذه الغاية، فتجمع لديه كثير من الاجابات والحيل بعضها مما لا يخطر على بال انسان، تصور انه بلغ النهاية في جمع مكائد النساء وحيلهن، وانه اذا تزوج فلا تفوته حيلة من حيلهن، ولذا قرر الزواج، فتزوج من امرأة اعتقد انها شريفة، ومع هذا الاعتقاد فكان لا يدعها تخرج من الدار لشدة حرصه عليها، ولتخوفه من انزلاقها في حماة الرذيلة فاذا سألته الخروج الى الحمام او الى الخياطة، أو طلبت زيارة اهلها، كان يقول لها في كل مرة اراجع الدفتر ثم اعطي الجواب، فاذا طالع الدفتر وجد فيه ما يشابه طلبها حينذاك لا يسمح لها بالخروج .وتضايقت زوجته من تشدده و تشككه، واستغربت من قضية الدفتر وما شأنه في امر خروجها من الدار، فلما سألته عن علاقة الدفتر بخروجها ،قص لها قصته وقصة الدفتر، فارادت ان تلقنه درسا جديدا لا ينساه وذات يوم طلبت زيارة الى اهلها شريطة ان يصحبها، فوافق في الحال وخرجا معا، وبينما كانت سائرة وجدت في طريقها ماء مراقا بكثرة فاوقعت نفسها في الوحل موهمة زوجها ان قدمها زلت، تم تطينت عباءتها نتيجة سقوطها ، فطلبت من زوجها الدخول الى الدار المقابل لغسل عباءتها فوافق، فدخلته وبقى زوجها ينتظرها قرب الباب، فغسلت عباءتها وقالت له : انني اتصلت بعشيقي في هذه العجالة، فهل هذا الشيء مدون في دفترك؟، فقال غاضبا: (كله بالورق الا الزلق) فذهب مثلا ثم افهمته الحقيقة وانها لم تتصل باي احد وانما عمدت الى هذا القول لتفهمه ان المرأة اذا كانت غير شريفة لا يفيد معها تشدد، او مراقبة، او مطالعة دفتر، واذا كانت شريفة فلتترك وشأنها، فاقتنع الرجل من عفاف زوجته ومزق دفتره وعاشا معا عيشة سعيدة.**وتروى القصة** : بوجه اخر وهو ان الزوجة كان لها عشيق واخبرته بوقت خروجها مع زوجها وطلبت منه ان يغرق الطريق بالماء امام داره، وانها ستاتيه في ذلك الوقت، وعندما مرت مع زوجها من امام داره اوقعت نفسها كما تقدم ذكر ذلك، ثم دخلت الدار واتصلت بعشيقها وطال مكثها فتاكد زوجها ان انزلاقها كان مفتعلا لا حقيقة، فلما خرجت قال لها كلمته آنفة الذكر فذهب مثلا.**يضرب:** لما لا يمكن حصره من المكائد والحيل [١٩].القصة تحكي قصة رجل كان يستجوب النساء المحيطات به حول الحيل التي اعتمدنها للخروج من بيوتهن، يسجل إجاباتهن في دفتر ويحتفظ بها، بعد أن جمع العديد من الحيل، قرر الزواج ولا يوثق في زوجته، وبسبب خشيته من تصرفاتها في ارتكاب الرذيلة، كان يطلب منها التدقيق بالدفتر عند طلبها الخروج، انزعجت زوجته من اتساع افكاره وشكوكه، وتقرر تعليمه درسًا من خلال ترتيب خطة، طلبت التوجه لبيت أسرتها وأقنعته بمرافقتها، وأثناء الطريق تتعمد الوقوع في الطين وتظهر له الأمر وكأن قدمها تزلت، ثم تقدم له القصة الكاذبة عن استدعائها لعشيقها، لكن بعد توضيح الحقيقة يدرك الرجل خطأه ويفهم أنه لا يهمن مراقبتها وشدة حرصه في حال كانت شريف، بهذا السيناريو تدرك الزوجة أنها خدعته وكادت، مما دفعها للتخلي عن القصة الكاذبة، تُستخدم القصة كوسيلة للإشارة إلى عقدة المكائد والحيل التي يمكن للناس استخدامها، سواء بخططهم أو بتفكيرهم، وكذلك تُظهر ضرورة فهم حقيقة الأمور بدقة قبل اتخاذ أي تصرف. **الْطَبيعَةَ تُغلُبِ التَطَبُّع** ويروى «الطبع غلب التطبّع».**قصته:** يحكى أن أحد سلاطين الهند كان له وزير مجرّب وخبير بتقلّب الزمان وحوادثه، وكان السلطان لا يتخذ قراراً إلا بعد الاستئناس برأيه لرجاحة عقله وحسن تدبيره، وكانت أمور السلطنة سائرة بصورة منتظمة، والشعب ينعم بالاستقرار والطمأنينة . ثم توفي السلطان، وانتقلت السلطنة إلى ولده، وكان هذا معجباً بنفسه ومعتداً برأيه، ولا يلتفت إلى وزير أبيه ولا يأخذ بمشورته . فقيل له: إن أباك ما كان يقطع أمراً بنفسه إلا بعد مشاورة الوزير، فقال: كان أبي مخطئاً، فقال له أحدهم: اختبره لنرى فيما إذا كان أهلاً للاستشارة أم لا !. فأرسل إليه وقال له: أيها الوزير أخبرني أيهما أغلب على الرجل الطبع أو الأدب؟.فقال الوزير: الطبع أغلب لأنه أصل والأدب فرع! إلا أن السلطان كان يخالفه في رأيه،

وأراد أن يثبت خطأ ما ذهب إليه، فدعاه إلى سفرة الطعام والشراب وأحضر له سنانير بإيديها الشموع، فوقفوا حول تلك السفرة وقال للوزير: أنظر خطأك في قولك الطبع يغلب! فقال الوزير: أمهلني إلى الليلة المقبلة. ثم ذهب الوزير إلى داره فقال لغلامه: امسك لي فأراً اربطه بخيط برجله، فأتاه الغلام بفأر في رجله خيط، فأخذه في كمه ومضى إلى السلطان، فلما حضرت السفرة أقبلت السنانير بأيديها الشموع، فعند ذلك أخرج الوزير الفأرة من كمه فلما رأتها السنانير رمت الشموع وتبعت الفأرة فكاد البيت يحترق بالنار جميعه. فقال الوزير: أنظر أيها السلطان كيف غلب الطبع على الأدب ورجع الفرع إلى أصله ! قال: صدقت أيها الوزير، فرجع إلى رأيه كما كان يفعل أبوه[٢٠]يحكي النص قصة عن سلاطين الهند ووزير مجرّب لديه خبرة في تقلبات الزمن والأحداث، كان السلطان الأول يتخذ قراراته بعد استشارة وزيره وكانت الأمور تسير بانتظام تحت حكمه، مما جلب الاستقرار والطمأنينة للشعب، لكن بعد وفاة السلطان الأول ورث ابنه السلطنة وظهرت فيه سمة الغرور وعدم الثقة بالآخرين، حيث لم يلتفت إلى وزير أبيه ولم يستشره وتحدي الوزير من قبل السلطان الجديد حول أيهما أهم الطبع أم الأدب، حيث اختبر الوزير بطريقة ذكية وقادته نتيجته إلى تأكيد رأيه بأن الطبع هو الأساس والأدب هو فرع منه.، واستجاب الوزير بشكل ذكي عندما أظهر للسلطان خطأه في تقدير الأمور، من خلال إظهار كيف أن الطبع قد يغلب على الأدب، وذلك من خلال وضع فأرة ملتصقة بأحدهم، وعندما رأتها السنانير فزعت وحاولت اللجوء للهروب، مما كاد يؤدي إلى اندلاع حريق، وأظهرت هذه الحادثة كيف أن الطبع يمكن أن يكون أقوى من الأدب، وقد يعود الفرع إلى أصله، تظهر القصة أهمية الحكمة والاستشارة وضرورة عدم الاستعجال في اتخاذ القرارات، كما تسلط الضوء على أهمية التوازن بين الطبع والأدب، وكيف يمكن للأولى أحيانًا السيطرة على الثانية، الشخصية الرئيسة في هذا النص هي الوزير الواعي والمجرّب الذي كان خبيرًا بتقلبات الزمان وحوادثه، حيث كان الوزير في البداية يعمل للسلطان الأول الذي كان يستشيره في اتخاذ القرارات، مما أدى إلى سير الأمور بانتظام واستقرار في السلطنة.بعد وفاة السلطان وانتقال السلطنة إلى ولده الذي كان معجبًا بنفسه ومعتدًا برأيه، بدأ يتجاهل الوزير ولا يستشيره في قراراته، ولكن عندما أثبت له الوزير خطأ تقديره، بين أهمية الطبع على الأدب، بشكل مباشر وبطريقة ذكية خلال الحادثة التي حدثت في سفرة الطعام والشراب، عاد السلطان إلى رأي واستشارة الوزير، لان الوزير تمثل الحكمة في القصة ، الصدق، والقدرة على توجيه الآخرين نحو الصواب، بينما يُظهر السلطان التطور والقدرة على الاستماع واحترام الآخرين وعودته إلى الحكمة التي كان يعتمدها أبوه. اِلجَنَّه مُو خَانِ جغَان **قصته:** يحكى ان احد صبيان اليهود كان يعمل صانعا عند احد ساعة اليهود في خان جغان، وبينما كان الصانع ينفخ في الكورة سال استاذه قائلا: استاييى (استاذي) منو يدخل الجني (الجنة) يوم القيامة؟ فاجابه: اكو غيغ (غير) اليهود ! فَسَكَتَ الصبي، وبعد لحظات سأله: استاييى والنصاغي (النصارى)؟ فاجابه: يقعدون ابّاب الجني! فسكت، وبعد لحظات سأله: استايى والگوييم! (يقصد المسلمين) فاجابه بحدة : انفخ .. انفخ .. ليش الجنى خان جغان كلمن يجي يدخل؟! مذهب قوله مثلا**يضرب** : لاستنكار دخول شخص الى محل لا يحق له دخوله[٢١]الشخصية الرئيسة في هذا السرد هي الصبي اليهودي الذي كان يعمل صانعاً في ساعة اليهود بخان جغان، يظهر الصبي في القصة وهو يتفاعل مع استاذه الذي كان يطرح عليه أسئلة حول من سيدخل الجنة يوم القيامة، تكشف تصرفات الصبي عن تحيزه نحو أتباع اليهودية وعدم تقبله لأتباع الديانات الأخرى، مما يعكس الانفتاح الضيق والعنصرية في نظرته نحو الآخرين، كما ان ردود أفعاله الحادة تعكس رفضه وانزعاجه من فكرة دخول من لا ينتمي لديانته إلى الجنة ، من خلال ردود أفعال الصبي يتبين تمثيله للتحيز والانغلاق نحو الأديان الأخرى، وكذلك تعبيره عن انزعاجه من تفكير أحدهم في دخول الجنة دون أن يكون من أتباع ديانته، تظهر الشخصية خلال السرد بوضوح رؤيتها المحدودة وتقييدها بالتحيزات الدينية.**جِيبِ البَيز، وَدِّعي البَيز، ثَارِي البَيز خِرگَه**جيب : اجلب ، البيز : خرقة صغيرة مبطنة وسميكة توضع في اليد تحمل دلة القهوة أو إناء الشاي (الكتلي أو القوري) لاتقاء الحرارة؛ ولا بد لي ان أذكر بهذه المناسبة ان الخرقة التي تنزل بها القدر عن الاثافي عربيتها الجمال، ودي بمعنى ارجع (اوصل) ، ثاري : واذابه، خرگه: خرقة **قصته** : يحكى أن بدوياً حضر لأول مرة الى احدى المدن، فذهب الى بعض المقاهي وبينما هو جالس اذا به يسمع احد الصناع يصيح بصوت عال (جيب البيز) والآخر يوصي صانعاً آخر وبصوت عال ودي البيز) ولم يسبق له ان سمع (البيز) فظن أنه شي مهم للغاية لذا تنادوا فيما بينهم عليه وأراد معرفته، فسأل أحد الجالسين بجانبه عن مدلول هذه الكلمة فأفهمه معناها وأشار اليها وهي بيد حامل دلة القهوة، فلما أبصرها وجدها خرقة سوداء قذرة: فقال ساخراً هذا القول : فأرسلها مثلا [٢٢]**يضرب:** ما يهولك سماعه فاذا رأيته ازدريته .الشخصية الرئيسية في هذه القصة البدوي الذي يحظى بتجربة جديدة في إحدى المدن، يظهر البدوي في القصة وهو يتفاعل بشكل مثير للاهتمام مع عبارة غريبة يسمعها من الحرفيين في المقهى وهي "البيز"، الأمر الذي دفعه للتساؤل والبحث عن معنى هذه الكلم، بدوي يستخدم ذكائه ليحل لغز الكلمة المربكة من خلال سؤال زميله بالمقهى، وبعد أن يُوضح له معنى "البيز"، يظهر للبدوي مفاجأة حينما يجد أنها تعني خرقة سوداء قذرة تستخدم لحمل دلة القهوة، على عكس افتراضه السابق باستخدامه للعبارة "أرسلها مثلا"، البدوي يستخدم السخرية لوصف مفاجأته وكوميديته حيال اكتشافه الحقيقة عن هذه الكلمة وفهمها بشكل

غير متوقع، يتعلم البدوي خلال هذه التجربة الجديدة كيف يمكن للأمور أن تظهر بشكل مختلف عما هو متوقع، وكيف يجب عليه أن يكون مستعدًا للمفاجآت في الحياة.القصة تسلط الضوء على فكرة عدم الاستنتاجات المبنية على الافتراضات وضرورة البحث عن الحقيقة والفهم الصحيح قبل الاستنتاجات النهائية.**چَان فَضِّيتهَا بِحنِينِى** فضّيتها: انهيتها، حنيني: تمر يقلى بالسمن وقد يخلط بالبيض.**قصته** : رواها لي والدي عبدالجبار الحاج طالب فقال: يحكى أن رجلاً تزوج امرأة جميلة، وكان يحبها، وليس معهما في الدار احد، وبعد أن مضت مدة من الزمن على زواجهما حصلت للرجل شكوك بسبب سلوك زوجته وأراد التأكد من صحة شكوكه او عدمها، فتظاهر لها انه يريد السفر الى احدى المدن لاستحصال طلب قديم استعصى عليه استحصاله، وطلب منها ان تحضر له لوازم السفر من ملابس و(متاع) وعين لها يوم السفر، وفعلا سافر في اليوم المحدد مع احدى القوائل وعند المساء وصلت القافلة مرحلتها، فتظاهر لصاحب القافلة أنه نسى كيس نقوده في بيته، ولذا يتعذر عليه مواصلة سفره ويريد العودة الى أهله، واستأجر منه حيواناً لركوبه وعاد في نفس تلك الأمسية، فوصل داره فجراً، وكان قد احتفظ بمفتاح احتياطي لباب داره، ففتحه دون أن يشعر به احد، ودخل الدار ووصل إلى غرفة نومه فوجد زوجته مع رجل عاريين وفي فراش واحد، وهما مستغرقان في نوم عميق، فضبط اعصابه، وسيطر على عواطفه، وفكّر في شيء ينفذه، ثم اهتدى إلى الأسلوب التالى، ذهب الى المطبح واخرج مقداراً من التمر والبيض والسمن فعمل (حنيني) ووضعه في طبق مع بعض الارغفة، ثم حمل الطبق الى غرفة النوم، ثم استل خنجره وشهره وأيقظهما، فاستيقظا من نومهما، فتصوّر ماذا دهاهما من الخوف والفزع، فامرهما بالنزول من السرير عاريين كما هما وأن يطيعا أوامره ومن يخالف يقتله بخنجره المشهور نحوهما، فامتثلا الأمر ولم ينبس احدهما ببنت شفة، وأمرهما بأكل الحنيني جبراً، فاكل كل واحد منهما لقمة تنفيذا لأمره، وبعد ذلك أمر الرجل بارتداء ملابسه، وقال له: سأطلق حال سبيلك سالماً، فاذا سمعت هذا الحادث من احد قتلتك لا محالة، فتعهد له الرجل بذلك ثم اخرجه، ثم امر زوجته بارتداء ملابسها، وقال لها: غادري الدار الآن على ان لا تعودي اليها مهما كانت الدواعي والاسباب، وقال لها انها ان عادت فسيفضحها ثم قال: اني سأرسل الاقرباء والاصدقاء لمصالحتك وسأحضر بنفسي الى أهلك لاسترجاعك فايّاك والعودة، فعاهدته على ما طلب، ثم غادرت الدار وذهبت إلى أهلها شاكية من زوجها، وأعلمتهم انها لن تكون له زوجة بعد الآن بأي حال من الاحوال، وبعد مدة ارسل الزوج من يصالحها، فمانعت، ثم تتابع ارسال الوسطاء، وكانت تمانع في كل مرة، وحاول اهلها اعادتها الى زوجها الا انها ابت بإصرار وعناد، ثم حضر زوجها لمصالحتها ورغب أهلها جميعهم في عودتها، إلا أنها مانعت هذه المرة أكثر من قبل، وهددت اهلها بمكروه ان هم أجبروها على العودة، حينذاك قال زوجها لأهلها: هل من مانع من طلاقها، فوافق اهلها، ثم أعلن طلاقها أمام القاضي: وانتهت علاقته بها دون اثارة أي شبهة، فلما انقضت ايّام العدة، تقدّم عشيقها إلى خطبتها فتزوجها، ومضت الأيام بينهما هنيئة مريئة، واتفق ان حضر زوجها الى داره في غير الوقت المعتاد، فاذا به يرى زوجته مع رجل في وضع مريب، فلم يتمالك أعصابه، ولم يسيطر على عواطفه، فاستل خنجره واحتز رأسيهما، وسلّم نفسه إلى الجهات الحكومية، ثم حوكم وحكم عليه بالاعدام، وكانت العادة ان يكتب على قطعة قماش بيضاء سبب الاعدام واسم الذي سيعدم وتعلّق فوق صدره ويطاف به في الشوارع والطرق والأسواق حتى يراه الناس وليكون عبرة لمن اعتبر وبينما كان يطاف به مر من امام حانوت زوجها الأول، فما كان منه الا أن ترك حانوته وتوجه نحوه وقال له: (ولك هي ملعون الوالدين مو علمتك ! چان نفسيتها بحنيني !)فذهب قوله مثلا**يضرب** : للحث على معالجة الأمور بالحكمة والروية[٢٣]هذه القصة تروي قصة زوج يثبت غيرته وشكه في زوجته، وكيف يتعامل مع هذه الغيرة بطريقة غير تقليدية ومبدعة، يستخدم الرجل خطة محكمة لكشف خيانة زوجته بطريقة ذكية ولافتة، الشخصية الرئيسية في هذا السرد هي الزوجة التي تورطت في علاقة غير شرعية مع رجل غير زوجها، تبدأ القصة بشكوك الزوج تجاه سلوك زوجته، وكيف قام بتدبير خطة لكشف خيانتها بطريقة غير تقليدية، ويظهر الزوج حكمة وثبات في التعامل مع الوضع المحرج الذي واجهه، وعندما تأكد من الخيانة قرر الانتقام بطريقة مبتكرة وعدلية عوضًا عن الانتقام بالعنف المباشر بعد اكتشاف الزوجة والعشيق على فراشهما بصورة مثيرة، تعامل الرجل بحزم وعدالة، حيث أمرهما بتناول وجبة الحنيني التي أعدّها وأجبرهما على ذلك، ثم أعطاهما حريتهما بعد تعهد الرجل بعدم الكشف عن الحادثة. إلا أن الزوجة لم تتوقف عند هذا الحد واستمرت في علاقتها غير الشرعية.نهاية القصة تبدي بأن الزوج المخدوع لم يستسلم للخيانة مرة أخرى، بل اختار الطلاق.**چبِرت وخرِبت** من أمثال البادية وبلهجتهم .چبرت: كبرت .**قصته:** يحكى أن بدوياً جاء الى بغداد لأول مرة، وشاهد المشمش معروضاً في سلاله، ولم يعرف اسمه ولا كان قد ذاق طعمه، فاشترى منه كمية، وجلس جانب الطريق فأكله والتذّ بأكله كثيراً، فأخذ يشتري منه يومياً ويأكل طيلة مكوثه في بغداد، ثم عاد الى مضارب عشيرته ولذّة المشمش لا تفارقه، وبعد سنين عاد الى بغداد، وفي غير موسم المشمش، فاخذ يفتش عنه فلم يجده، واشترى كمية من الرارنج معتقداً انه المشمش وقد كبر، فلما اكل واحدة منها شعر بمرارة طعمه، فتقزّزت نفسه، وتصوّر أن تغيّر الطعم نتج عن كبر الحجم، فقال: (چبرت وخربت) فذهب قوله مثلا .**يضرب** : الشيء اذا كبر آل الى الفساد[٢٤].هذا النص يروي قصة بسيطة تحمل في طياتها معنى عميقا يتعلق بالتجربة الشخصية والتعرف

على الحقيقة، يتحدث النص عن بدوي جاء إلى بغداد واكتشف المشمش وأعجب به لدرجة أنه كان يأكله بشغف يوميًا أثناء وجوده في المدينة، ولكن عندما عاد في زمن لم يكن فيه المشمش متاحًا، قام بشراء رارنج معتقدًا أنه مشمش كبير، ولكن عندما جربه اكتشف أنه يختلف عن المشمش بالمرارة التي شعر بها.الجملة الختامية "چبرت وخربت" هي مثال شعبي يستخدم للدلالة على أن التغيير أو النمو الزائد يمكن أن يؤدي إلى الفساد أو التدهور. يعكس هذا المثال الحقيقة العميقة التي تقول: إن محاولة تغيير شيء جيد، أو محاولة جعله أكبر بطرق غير طبيعية، قد تؤدي في النهاية إلى الضرر أو الفساد.يمكن اعتبار هذه القصة كتذكير بأهمية الصدق والتواضع، وأن الابتعاد عن الحقيقة ومحاولة التلاعب بالأشياء يمكن أن ينتهي بنتائج غير مرغوب فيها، الشخصية الرئيسية في القصة هي البدوي الذي جاء إلى بغداد وتعامل مع تجربة المشمش والرارنج بطريقة تعكس بعض الخصائص والأفكار الهامة، من خلال تصرفاته واستنتاجاته الخاطئة، يمكن تحليل البدوي كشخصية تعبر عن الفضول والاستمتاع بالأمور البسيطة، وفي الوقت نفسه تظهر عدم الانتباه الكافي وقراراته السريعة التي يمكن أن تؤدي إلى تبني فهم خاطئ للأمور **اَله شُنُو شُغلَه ؟ يصَعِد وينزِل** شنوا: اي شيء هو (ما هو)**اصوله** : قال النبي محمد صلى الله عليه وآله [الميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين]**قصته** : تكلم ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى [كُلَّ يَومٍ هو في شأن][٢٥] عامين فاعجب بنفسه، فوثب اليه رجل في المجلس وقال: يا ابن الجوزي ما شأن ربنا الآن؟، فسكت ولم يعلم لهذا السؤال جوابا، وختم المجلس، ثم حضر في اليوم الثاني، وحينما شرع في تفسير الآية، اتاه ذلك الشخص وسأله السؤال المتقدم، فختم الدرس وأخر الجواب لغد، وفي اليوم الثالث اتاه الشخص المذكور وطلب منه الجواب فتحيّر ابن الجوزي في أمره، وذهب الى بيته وهو يسأل الله تعالى ان يلهمه الجواب، فرأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال: يا ابن الجوزي، أتدري من السائل ؟ قال: لا يا بني الله، قال: هو الخضر، فاذا سألك فقل له: شؤون يبديها ولا يبتديها، يرفع اقواماً ويضع آخرين، فلما اصبح بادر الى الدرس وشرع في التفسير، فحضر الخضر (عليه السلام) وسأله فاجابه كما علمه النبي صبى الله عليه وآله فقال له الخضر: صل وسلم على من علمك في المنام **يضرب** : لتبدل احوال الناس علوا وانخفاضاً[٢٦]الشخصية الرئيسية في القصة هي "ابن الجوزي" يظهر ابن الجوزي كشخصية روحانية تتسم بالتواضع والإيمان، حيث توجه إلى الله تعالى ليجد الجواب عن السؤال الذي ورد إليه، يعكس ابن الجوزي رغبته القوية في تحقيق الفهم الحقيقي والمعرفة العميقة عبر طلب الإلهام والتوجيه من المصادر الرمزية كالنبي محمد صلى الله عليه وآله والخضر (عليه السلام) من خلال قبول النصائح والتوجيهات، يعكس ابن الجوزي شخصية تحترم التقاليد وتسعى للتطور والنمو الروحي، وتظهر شخصية ابن الجوزي بأنه شخص يتحلى بالصبر والثقة بأن الله سيهديه إلى الجواب الصحيح والمناسب.**الله يِديمِ الگطُونيه عَلَى گلب العَطّار** من الادعية الگطونية: من النباتات الصحراوية، اوراقها صفراء وبيضاء، تسخن وتباع كعقاقير عند العطارين وتستخدم لتخفيف حرارة الاطفال بعد مزجها بالماء وهي معروفة برخص الثمن، گلب : قلب **قصته:** قيل ان امرأة طلبت من عطار كمية من (الگطونية) فطلب سعراً عالياً، فلما طالبته المرأة بسعرها المتداول، أبي العطار الا بيعها بالسعر الذي قاله: حينذاك قالت المرأة هذا القول: ومعنى ذلك؛ الدعاء الى الله بعدم اصابة انسان بحمى لتبقى (الگطونية) عند العطار دون ان يطلبها احد . ثم توسعوا في استعماله، بحيث شمل كل سلعة رخيصة يبالغ بائعها فى سعرها **يضرب** : للتضرع الى الله ببوار السلعة الغالية الشخصية الرئيسية في هذه القصة المرأة التي تبرز بوضوح كونها تحمل قيمًا معينة مثل الحكمة والتضحية والتفكير العميق، تظهر الشخصية كشخصية تحمل حكمة وتوازن في التعامل، فهي ترفض دفع السعر المبالغ فيه مظهرة إيمانًا بأن الأشياء الثمينة لا تحتاج إلى تصاعد الأسعار للتقدير، وهذا يوضح قدرتها على التفكير العميق وفهم القيم الحقيقية من خلال دعائها بعدم إصابة أحد بحمى لتبقى الگطونية دائمًا عند العطار، تبرز الشخصية تفكيرها الروحاني وتضحيتها من أجل الآخرين، مما يظهر روح التضحية والتفان، ويظهر تصرف الشخصية الرئيسية قدرتها على التعامل بحنكة وذكاء،حيث تجمع بين القدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة وتفسير الأمور بشكل ينسجم مع اعتقاداتها وقيمها، يتبين من تصرف الشخصية رغبتها في التوكل على الله والاعتقاد في قوته، وهو ما يظهر ثقتها العميقة في مفهومها الروحاني وقوتها الداخلية.**الله يِرحمچ يَا أَمّ اَحمَد، فراشِچ حار، وشَربَتچ تغنّي** (الله يرحمك يا أم احمد، فراشك حار، وشربتك تأز)يرحمچ : يرحمك، فراشچ: فراشك، شربتچ: شربتك، تغنّي : كناية عن الازيز**قصته:** كانت ام أحمد زوجة مهملة، لا تعتني بزوجها ولا بشؤون دارها، ومن جملة اهمالها ايام الصيف تركها للفراش واواني الماء معرضة لاشعة الشمس المحرقة في رابعة النهار، وتركها بيتها مليئاً بالاوساخ، واذا حضر زوجها قبيل المساء واراد الصعود الى السطح للاستراحة من متاعب النهار وجد فراشه على حالته، فاذا جلس عليه اكتوى لشدة حرارته، ووجد الشربة خالية من الماء فاذا سكب الماء فيها ازت لشدة حرارتها، وكلما حاول تبديل ما تطبعت عليه امرأته لم يفلح، فتركها وشأنها، وبقى يلاقي الامرين من اهمالهاوحدث ان توفيت ام أحمد فتزوج غيرها ، فظهر له ان الزوجة الجديدة على العكس من ام أحمد، اذ كانت تمتاز بالحركة والنشاط، فكانت تجمع الفراش وتغطيه صباحاً، وتنظف بيتها، وتبرد الماء في اسفل البئر او تحت (البادگير)، وعند المساء تفرش الفراش، وترش السطح بالماء كعادة النساء البغداديات، فاذا عاد زوجها من

عمله استقبلته بكل بشاشة وترحاب، فاخذت عباءته وعلقتها، ثم اجلسته وساعدته على نزع ملابسه الخارجية، وقدمت له الماء ليغسل يديه ووجهه، ثم احضرت له (الشطب) بعد ان هيأته للتدخين، وكلها آذان صاغية وعيون شاخصة لامتثال أوامره والعمل باشارته، ثم يصعد الى السطح فيستلقي على فراشه النضيف البارد، ويشرب الماء المبرد من شربة خاصة وفي احدى الامسيات، وهو في هذه الحالة المريحة، تذكر حالته السابقة ايام ام أحمد، وما كان عليه من تعاسة وشقاء، فقال على سبيل التهكم، هذا القول، فذهب مثلا (٢) **يضرب** : للتهكم على الكسلان[٢٧].الشخصية الرئيسية ام أحمد في القصة تمثل نموذجًا للسلبية والتقصير في الواجبات الزوجية والأسرية، تتميز شخصية ام أحمد بالإهمال الشديد والكسل، حيث لا تولي اهتمامًا لزوجها أو لشؤون البيت، يتضح هذا بتركها الأمور المنزلية الأساسية كمجرد تغطية الفراش وتنظيف البيت وتبريد الماء في أيام الصيف، مما يعكس غياب الرعاية والعناية الواجبة، تظهر شخصية ام أحمد كشخصية لا تتفاعل مع احتياجات زوجها أو تكليفات المنزل، مما يُظهر عدم التعاون وعدم التواصل السليم بين الأزواج في الحياة الزوجية، على العكس من ام أحمد تظهر الزوجة الجديدة رغبتها وقدرتها على تقديم الرعاية والاهتمام لزوجها، مما يُبرز الفارق الكبير بين التعاطي السلبي والإيجابي في الحياة الزوجية، ويظهر تبدل الأوضاع بعد وفاة ام أحمد وزواج الزوجة الجديدة، حيث يتم التأكيد على أهمية الرعاية والاهتمام في الحفاظ على العلاقة الزوجية السليمة وسعادة الأسرة بشكل عام، وباختصار شخصية ام أحمد في القصة تُمثل الإهمال والكسل في العلاقة الزوجية، في حين تبرز شخصية الزوجة الجديدة الاهتمام والرعاية كجوانب أساسية في بناء علاقة زوجية سليمة ومثمرة. **اِللي أَكَلِ الصَّوَاب ، يُعرُف شَكُو بِالجِّرَاب**اكل الصواب: تحمّل المصاب، شكو : ماذا يوجد **قصته:** قيل ان رجلا كان في قافلة وقد اخفى صرة دراهمه في جراب كان معه، وعندما احتاج الى دراهم حاول اخراج الصرة فلم يعثر عليها رغم التفتيش الدقيق، فصرخ صرخة عالية مع بكاء شديد، فهرع اليه جماعته يستطلعون الخبر فمن قائل له: هل لدغتك عقرب؟، فيقول: لا، ومن قائل: هل نهشتك حية؟، فيقول: لا، فقال له احدهم: اذا ماذا يوجد بالجراب؟، فكتم الحقيقة عنهم وقال هذا القول: فذهب مثلا[٢٨]**.يضرب:** لانفراد المصاب بتحمل آلام مصيبته على الرغم من سؤال الآخرين حول سبب صراخه وبكائه، يختار الرجل في النهاية أن يحتفظ بالحقيقة لنفسه مما يظهر قدرته على تحمل الألم والمصيبة بمفرده دون الكشف عنها للآخرين، والنص يعكس فكرة الانفراد بالتحمل والصبر في مواجهة المصاعب والألم دون الحاجة إلى مشاركتها أو الكشف عنها للآخرين، الشخصية الرئيسة يتم وصفها في النص تظهر صفات وسلوكيات تميزها، ويتجلى اندفاع الشخصية من خلال صراخها العالي وبكاؤها الشديد بعد فقدان صرة الدراهم، مما يظهر مدى تأثرها بالموقف وعاطفتها القوية، كما يظهر الرجل تصرفًا ذكيًا عندما يُسأل عن سبب بكائه وصراخه، حيث يخفي الحقيقة ويكتمها عن الآخرين، مما يوحي بتحفظه وحيلته في التعامل مع المواقف الصعبة، وهذه الشخصية في النص تتميز بالعاطفة القوية، والحيلة في التصرف، والتحمل الصامت الذي يظهر قوتها الداخلية واستعدادها لتحمل آلام المصيبة بمفردها دون الحاجة إلى مشاركة الآخرين.**اِليمُوت مَيحَصِّل غَيرِ الچِّفَن** ويروى «مياخذ ويّاه غير الچفن»ميحصل: ما (لا) يحصل، الجفن : الكفن، مياخذ: ما (لا) يأخذ ويّاه: واياه (معه)**قصته** : أراد أحد الأثرياء من اصحاب الاموال والعقارات احصاء مسقفاته وبساتينه الموزعة في مدن القطر، فتعذّر عليه ذلك، فاستدعى بعض المحاسبين ليقوم بعملية احصاء دقيقة لأملاكه، الا انهم طلبوا منه مبالغ ضخمة، فلم يوافق، واخيراً تقدم اليه رجل وطلب منه مبلغ عشرين ليرة، فدهش الثري وقال له: هل صحيح انك تطلب هذا المبلغ؟، قال له: نعم، وسكت الثري لحظة: ثم سأله ان المبلغ الذي طلبته لا يكفي اجور سفر الى المدن، فقال له الرجل: ومن قال لك: انني سأسافر؟، فدهش الثري أكثر من ذي قبل، وقال له: اذا لم تسافر فكيف ستحصي املاكي ؟ فقال: انني سأنهى الاحصاء بمدة ساعة، وبعد الساعة ساقدم لك الحساب كاملا، فقدّم له الثري المبلغ وانصرف، وعاد بعد ساعة، ودخل عليه وقال له: تفضل اطّلع على حسابك ! قال له الثري: وأين حسابي؟، قال له: اخرج من غرفتك لاريك اياه، فخرج معه واراه تابوتا، مع كفن وتوابعه من المواد، وقال له: مولاي هذا حسابك الأخير، وهذا كل الذي ستأخذه معك، ولا حاجة لاتعاب نفسك في اطالة الحساب.**يضرب:** لذم الطمع والتكالب على الحياة تتميز الشخصية الرئيسية بالحيلة والذكاء عندما يقدم نفسه كمحاسب بمبلغ بسيط جدًا مقارنة بطلبات المحاسبين الآخرين، مما يعكس قدرته على إيجاد حلول بسيطة وذكية للمشاكل المعقدة، تظهر الشخصية استجابة عكسية لتصرفات الثري، حيث يقترح حلا بسيطا ولا يبالغ في المبالغ المالية المطلوبة، ما يوضح رفضه للطمع والتكالب على الحياة بشكل غير معقول من خلال عرض التابوت والكفن كحساب نهائي للثري، يظهر حقيقة عارمة عن مفهوم الطمع والتحلي بالمال والممتلكات على حساب كل شيء آخر، كما ان الشخصية الرئيسية في القصة تُظهر تفكيرًا ذكيًا ورفضاً للطمع والتكالب على المال والحياة، وتوجه رسالة قوية حول أهمية الاعتدال وعدم الجشع في التعامل مع الممتلكات والثروة.**إِنْ چَان مَا عِندَكَ سَنَد، اِقبُض فلُوسَك مِن دَبَش** ويروى « اقبض فلوسك من دبش » و « اقبض من دبش»**قصته:** رواها السيد صبيح رديف فقال : دبش، رجل فقير مدقع يسكن قصبة الحي التابعة لمحافظة واسط، يضرب اهل الحي المثل به في الفقر، فاذا وجد احدهم مديناً لآخر: ولم يكن عليه سند، أو حجة قانونية، واراد المدين انكاره، قال لدائنه: اقبض فلوسك من دبش، ولكثرة ترديدهم

لهذا القول ذهب مثلاً **يضرب:** لمن ليست له بينة ظاهرة لاخذ طلباته الشخصية الرئيسية التي تُوصف في السرد هي "دبش"، الرجل الفقير المدقع الذي يسكن في قصبة الحي التابعة لمحافظة واسط، والذي يعد مثالاً بين أهل الحي في الفقر، تتميز شخصية "دبش" بالفقر والضعف الذي يُظهره الواقع الاقتصادي الذي يعيشه، حيث يُعتبر مديناً للآخرين دون وجود سند أو دليل قانوني يثبت صحة المديونية على الرغم من فقره، يُمثل "دبش" شخصية نقية وبسيطة يعيش حياته في قصبة الحي دون تعقيدات، ويُظهر صدقاً ونقاء في تعامله مع الآخرين، يظهر السرد استغلال أهل الحي لـ"دبش" من خلال تكرار توجيه الديون إليه لأي مبلغ لا يوجد له أساس قانوني، مما يبرز الظلم الذي يتعرض له الفقراء والضعفاء في المجتمع، كما ان شخصية "دبش" تعكس واقع الفقر والضعف، وتمثل الطبقة المهمشة في المجتمع التي قد تتعرض للاستغلال والظلم من قبل الأثرياء أو الأقوياء.**الشخصية الثانوية** في قصص الأمثال الشخصية الثانوية تلعب دورًا مساعدًا أو داعمًا للشخصية الرئيسية ولأحداث الحكاية بشكل عام، والشخصيات الثانوية يمكن أن تكون متنوعة وتعزز القصة بشكل مختلف، ويمكن للشخصية الثانوية أن تُستخدم لتوازن شخصية البطل الرئيسي، سواء بتقديم قدرات أو صفات مكملة أو متنافسة، بإضافة شخصيات ثانوية يمكن تعميق القصة وإثراء السياق والتفاصيل، مما يزيد من جاذبية وواقعية الحكاية، تلعب الشخصيات الثانوية دورًا في تقديم المساعدة أو النصح للشخصية الرئيسية ودعمها في تحقيق الهدف أو فهم الحكم المطلوب، يمكن للشخصيات الثانوية أن تمثل تحديات أو صراعات تسهم في تعقيد الحبكة القصصية وتوجيه البطل الرئيسي نحو النضج أو التطوير، قد تمثل الشخصيات الثانوية أوجهًا مختلفة للفكر أو الانحيازات التي تسهم في إثراء الحوار وتحقيق توازن في القصة.بعض النصوص قد تستحضر شخصيات ثانوية تكتفي بالتعبير عن أفعالها بالجنس (رجل، امرأة) أو بالضمير، ويمكن أن تكمل هذه الشخصيات الأساسية دورها، وهذا التنوع في الشخصيات يسهل انفتاح النصوص على الواقع الذي تنطوي عليه تجربتها، وقد يجعل تجارب الأمثال تظهر كتجربة عامة غير مرتبطة بشخصية محددة أو بزمن محدد، مما يذكر بالهدف الأساس للنصوص وهو تمثيل الوقائع التي أدت إلى تكوين تلك الأمثال بشكل أعم وشامل أكثر من توثيق أحداث تاريخية بحتة**طَلْعَتَه بَرابيك المطَر** برابيك: ويقصدون بها الفقاقيع التي تطفو على سطح الماء بسبب سقوط المطر **قصته** : ذكرها الهذلي فكتب ما يأتي يحكى أن رجلا أحب امرأة جميلة كانت زوجة جار له، وأراد أن يتزوجها ففكر في اغتيال زوجها حتى يتمكن من ذلك، وفي أحد أيام الربيع طلب من زوجها الذهاب إلى ظاهر المدينة لاستنشاق الهواء العليل والتمتع بمباهج الأرض الخضراء فرافقه، وبعد خروجهما والمسير لمسافة بعيدة وهما يتجاذبان أطراف الأحاديث الشيقة، التفت الرجل حواليه فلم يجد أثراً لإنسان، فاستل خنجره وقال لجاره: إذا قتلتك فمن يشهد لك؟، وكان المطر قد بدأ بتساقطه، فقال له: (هذه البرابيك تشهد لي!)، فضحك الرجل من قوله وقتله، وواراه في حفرة، وعاد إلى داره فرحاً مسروراً، وضاعت معالم الجريمة، ونجا القاتل، ولم يعلم أحد سبب قتله وأين دفن، وبعد مدة من الزمن خطب تلك المرأة فتزوجها، وبعد عدة سنين بينما كان جالساً مع زوجته وفي مثل اليوم الذي ارتكب فيه الجريمة، وإذا بالمطر يتساقط مدراراً، فشاهد فقاقيعها، فتذكر قول القتيل، فضحك كثيراً من قوله: واستغربت زوجته من ضحكه دون سبب، فسألته السبب من ضحكه فلم يجبها، فألحّت عليه وهو مستمر في الضحك وبعد شدة إلحاحها، قص لها قصة قتله لزوجها الأول، فلما سمعت منه ذلك تركت الدار، وذهبت إلى أهل زوجها الأول فأخبرتهم بالحادث، فحضر اخوته وقتلوه في الحال **يضرب:** لظهور معالم الجريمة مهما طال التستر عليها [٢٩].الشخصية الثانوية المهمة في هذه القصة هي زوجة الرجل الذي تم قتله،حيث تُظهر زوجة الرجل الثانوية وفاءً لزوجها الأول الذي تم قتله بدون علمها بالحقيقة، وعندما علمت بالجريمة التي اقتُرفت ضد زوجها الأول، لم تتوانى في البحث عن الحقيقة وفعلت ما في وسعها لتنال العدالة، تبرز شخصية (المرأة) زوجة الرجل الثانوية السرعة في التصرف عندما تعرف الحقيقة دون تردد توجهت إلى أهل زوجها الأول وأبلغتهم بما حدث، مما أدى إلى تدابير فورية وإجراءات للحصول على العدالة من خلال تصرفها، تُمثل زوجة الرجل الثانوية رمزًا للعدالة والالتزام بالقيم الأخلاقية، حيث اسهمت في إنزال العقاب على القاتل وتحقيق العدالة لزوجها الأول.**طَلَّغَهَا تَخَارِيص وَارْدَان:قصته:** يحكى أن اعرابياً أعطى قطعة قماش قياسها خمس أذرع إلى خياط ليخيطها ثوباً له، وضرب له موعداً لأخذه، وعندما حان الموعد حضر الاعرابي، لتسلم ثوبه فقال له الخياط: إن قطعة القماش لم يبق منها شيء لأنها (خشّت بالغسل)، فتأثر الأعرابي كثيراً، وذهب إلى القماش الذي اشتراها منه فذكر له ذلك، فقال القماش: إن (الطول) كلّه إذا غسل (فيخش بالغسل منه) مقدار خمس أذرع، فعاد الاعرابي إلى الخياط وذكر له ذلك، فقال الخياط: إن قوله صحيح وان الخمس أذرع التي (تخش بالغسل) هي التي أعطاك إياها! فاقتنع الإعرابي بقوله، وذهب إلى قماش آخر واشترى منه خمس أذرع واشترط عليه أن لا تخش بالغسل، فأعطاه القطعة وجلبها إلى الخياط وقال له: إن هذا القماش لا يخش بالغسل، فضرب له موعداً آخر لتسلم الثوب، وعندما حان الموعد حضر الاعرابي، فقال له الخياط: إن القطعة التي جلبتها لم تكف إلا تخاريص وأردان، والمطلوب منك أن تجلب قماشاً آخر لبقية الثوب، فثار الاعرابي وقال هذا القول، فذهب مثلا **يضرب:** لتبديد الشيء[٣٠]تتضمن القصة شخصيتين رئيسيتين: الاعرابي والخياط، حيث كل منهما يمثل دورًا محوريًا في تطوّر الحبكة القصصية، تبدأ القصة

بإعطاء الاعرابي قطعة قماش للخياط ليخيط له ثوبًا، وهنا تبدأ سلسلة من الأحداث المفاجئة، حيث يتبيّن أن القماش الذي أعطاه الاعرابي للخياط قد تأثر بالغسل وأصبح غير صالح للاستخدام، يتعرض الاعرابي لموقف مفاجئ عندما يجد الخياط يطلب منه قماشًا جديدًا لإكمال الثوب، مما يثير غضبه ويفاجئه بشكل غير متوقع، تتناول القصة التحولات المفاجئة في الأحداث وكيف يمكن أن تتبدل الظروف بشكل غير متوقع، مما يعطي درسًا عن أهمية التأكد من الأمور قبل اتخاذ أي إجراء وضرورة الحذر في معاملات الحياة اليومية.الشخصية الثانوية في هذه القصة هي الخياط، ويبدو أن الخياط في القصة يتمتع بمستوى معين من الدهاء والذكاء، حيث يستخدم تفكيره السريع للتعامل مع الوضعيات المتغيرة وإيجاد حلول سريعة للمشاكل التي تنشأ أثناء عمله مع الزبائن، يظهر الخياط في القصة بأنه شخص يستخدم كلمات معينة بشكل محكم للتلاعب بالزبون وإيهامه بأن القماش الذي تم تقديمه لا يصلح للاستخدام، مما يوفر له وقتًا إضافيًا للبحث عن قماش جديد، ويظهر الخياط في القصة كشخص يقوم بتلاعب الاعرابي عدة مرات، سواء من خلال استخدام كلمات معينة أو عندما يطلب من الاعرابي قماشًا جديدًا بحجج مختلفة، وتظهر شخصية الخياط كعامل محفز في تطور الأحداث، حيث يؤدي تفاعله مع الاعرابي إلى توالي الأحداث والمفاجآت التي تجعل القصة تشد الانتباه، بشكل عام شخصية الخياط في القصة تعكس جانبًا من الدهاء والتلاعب، مما يضيف عنصرًا من التوتر والإثارة إلى السرد ويسهم في تطوير الحبكة القصصية بشكل ممتع ومثير **طَمَعَهُ قَتَلَهُ** يروى في أصل المثل: أنه كان في قديم الزمان ملك متنفذ يملك أرض مملكته كلها، وقصده أحد الشعراء المتكسبين فمدحه بقصيدة رائعة، وكان لا بد من أن يكافئه إلا أن الملك بدهائه أراد أن يتخلص منه كما يفعل مع من يريد التخلص منهم بأساليب خداعة، فقال لوزرائه وخواصه: أتريدون أن أكافئه أم أقتله؟، فقالوا: كيف تكافئه وكيف تقتله؟، قال: سأكافئه وأقتله في آن واحد، فعجبوا وقالوا: وكيف يكون ذلك؟، فدعا بالشاعر وأثنى عليه، وقال له: أن كل مكافأة قليلة بالنسبة لهذه القصيدة الرائعة، والثناء الجميل، وقد قررنا أن نقطعك أرضاً واسعة تكفيك مؤونة العيش، وتقيك ذل الحاجة ما حييت، ولما كانت كل هذه الأراضي التي تراها ملكاً لنا فما عليك إلا أن تركض إن شئت طيلة النهار حتى تغرب الشمس، وستكون كل أرض تطوءها قدماك طولاً وعرضاً ملكاً لك، وأعددنا فارساً معك ليحدد هذه الأرض. فابتسم الشاعر ابتسامة الفرح والغبطة والامتنان، وكان الفصل صيفاً والحر شديداً يكاد يخنق الأنفاس، وابتدأ الشاعر يعدو يحدوه الطمع وحب التملك والفارس من خلفه، ولما ارتفع الضحي أشرف على الهلاك ولكنه نظر فوجد أمامه أرضاً أكثر خصباً، وأنفع غرساً، فاستجمع قواه، وشد من عزيمته، وأمعن في الركض، وكان كلما قطع شوطاً وجد أرضين أكثر اغراء بالخصب والجودة حتى استوت الشمس في قبة السماء، وتوهجت الأرض، وانحسرت الظلال، وإذا بالشاعر قد سقط فاقد الوعي، وما إن دنا منه الفارس إلا ووجده قد فارق الحياة، ولما حمل إلى الملك نظر إلى وزرائه نظرة المنتصر، وقال: كنت أعلم ذلك (طمعه قتله) فذهبت مثلا[٣١]**يضرب**: لمن يهلك نتيجة شدة طمعه[٣٢]الشخصية الثانوية في هذه القصة هي الشاعر المتنفذ الذي يزيد طمعه حتى يصل إلى نهاية مأساوية، يُظهر الشاعر في القصة بأنه يُمثل شخصية تمسك بالطمع والجشع، حيث يُجهد نفسه في الركض خلف الأراضي الممنوحة له، متجاهلاً التحذيرات وعلامات الخطر التي تظهر أثناء محاولته، تبين شخصية الشاعر استعداده الكبير لمواجهة التحدي، حيث يزداد إصراره وعزيمته كلما واجه عقبات في طريقه، وهو ما يدفعه إلى الاستمرار رغم الصعوبات، تشير القصة إلى أن طمع الشاعر يؤدي في النهاية إلى هلاكه، حيث يفقد الوعي ويفارق الحياة وسط طموحه اللا متناهي نحو المزيد، القصة توفر درسًا قيمًا، حيث تُظهر عواقب التملك المفرط والطمع، مؤكدة على أهمية عدم الاندفاع وراء الرغبات بلا تفكير، وضرورة الحذر والتروي في مواجهة التحديات.ويعد الشاعر في هذه القصة مثالًا للشخص الذي يهلكه طمعه وعدم قدرته على الاكتفاء بما توجد لديه، ويكمن الدرس الأساس في عدم الاستمرار في الطمع والتوقف عند الحدود المعقولة لتجنب الهلاك والخسارة. **چَم سلَيمَان بِسليمَان** سليمان: المقصود به هو النبي سليمان بن داود (عليهما السلام) وله ملك عظيم وورد ذكره في القرآن الكريم **قصته** : رواها الاستاذ عبود الشوك قال: يحكى ان النبي سليمان بن داود (عليه السلام) خرج ذات يوم الى الصيد، وبينما هو يفتش عن صيد اذا به يلمح غزالة جميلة لم يشاهد مثلها من قبل، فحث جواده وتعقبها لاصطيادها، وكانت تسير بسرعة تارة وببطء تارة أخرى، وما كاد سليمان يقترب منها حتى هبطت بارض منخفضة، فتعقبها واذا به يرى واديا واسعا ومخصبا شيد بوسطه قصر فخم لم ير مثله، فدخلت الغزالة من بابه، فتوجّه نحو القصر فوجد الباب مفتوحا على مصراعيه فدخله وتحرى عن الغزالة فلم يجدها، ولكنه وجد فتاة في غاية الحسن والجمال لم يقع نظره على مثلها، فترجل عن حصانه وجلس بقربها يحدّثها وقد أخذ بروعة جمالها، وعذوبة حديثها، وفاخر ملبسها، وثمين حلاها، واثناء محادثتهما اختطفت من اصبعه خاتمه دون ان يشعر بذلك، ثم رمته في نافذة بقربها، وبعد قليل استحالت الى عجوز شمطاء، قبيحه المنظر، سمجة الحديث، رثّه الملبس، مجردة عن كل الحلى، فتملكه العجب من هذا التحوّل السريع، فسألها عن السبب فقالت له: لا يتملكت العجب مما رأيت، فانا الدنيا أكون تارة هكذا وتارة هكذا !!! ثم أراد الانصراف فتفقد خاتمه فلم يجده، ولما سألها عنه، قالت له: انه في النافذة فخذه، فلما نظر إلى النافذة وجد مجموعة كبيرة من الخواتم فعثر على خاتمه واخده، ولما سألها عن عائدية

هذه الخواتم، قالت له: هذه كانت لمن تملك قبلك من الملوك العظام ! فقال بتعجب، أوَكل هؤلاء قد تملّكوا قبلي؟! فقالت له بلسان الحكمة والعبرة: (كم سليمان بسليمان) فذهب قولها مثلا[٣٣] **يضرب:** التعاقب الملوك العظام الشخصية الثانوية في هذه القصة هي الفتاة الغامضة التي تتحول من حالة الجمال والشباب إلى شكل العجوز الشمطاء، تبيّن الفتاة في القصة قدرتها على التحول بشكل سريع من الجمال الفتان إلى شكل العجوز الخراب، مما يُبرز جانبًا من التقلبات والفقدان في الدنيا، تمنح الفتاة العجوز السمطاء درسًا حينما تقول: "أنا الدنيا أكون تارة هكذا وتارة هكذا"، مشيرة إلى تغير الأحوال والظروف بشكل مستمر ودرس عام حول عدم ثبات الدنيا وقدرتها على تحويل الأمور بسرعة، وتظهر الفتاة العجوز خلال حديثها مع سليمان ببيان عدم ثبات الأمور في الدنيا، وقدرتها على تحولها بسرعة، مما يوحي بضرورة عدم الاعتماد على الظواهر الخارجية، فتتمثل شخصية الفتاة الغامضة في الدرس الحكيم حول عدم ثبات الدنيا وتحول الأمور بسرعة، وتعكس حكمة وعبرة تتحدث عن أهمية الوعي والتفكير العميق في مفهوم الحقيقة والمظاهر الخارجية. **چَنَّتنَا مَا تَاكُل بَاميَه** چنّتنا : كنتنا.**قصته:** يحكى ان عائلة بخيلة يلتذ افرادها جميعهم باكل البامية، ولذلك نراهم يفضلونها على الأطعمة جميعها ويكثرون من طبخها في اكثر الايام، وتزوج شاب منها، واتفق ان طبخوا البامية لاول مرة بعد الزواج، فقدمت السفرة للرجال، وبعد ان انتهوا من الطعام، قدمت السفرة للنساء، فتحلقن حولها، ودعت اخت العريس العروس للأكل فقالت العجوز (ام العريس) : (چنتنا ما تاكل باميه) فامتنعت العروس عن اكلها حياءً لا كرهاً، وان العروس لم تتفوه بهذا القول لاي واحدة من النساء، وكانت العجوز تكرّر هذا القول عندما يطبخون البامية، وفعلا امتنعت العروس من اكلها حتى النهاية **يضرب:** لمن يمنع غيره من أكلة (من باب المزاح)[٣٤].الشخصية الثانوية في هذه الحكاية هي العجوز (أم العريس) التي تظهر كشخصية بخيلة ومضحكة تمنع العروس من تناول البامية، تمثل العجوز البخل، حيث تمنع العروس من تناول طبق البامية بسبب تمسكها العنيد بأن هذا الطبق هو طعام العائلة، وتظهر في سلوكها ميزة البخل وعدم التسامح، فتعكس شخصية العجوز (أم العريس) في الحكاية الجانب الكوميدي والمزاحي من خلال تحويل طبيعي للحوار إلى موقف كوميدي بسيط، ويستخدم ذلك لإيصال فكرة معينة بطريقة تسلية ومسلية للقراء**الشخصية الهامشية**الشخصية الهامشية في قصص الأمثال تشير إلى الشخصيات الثالثية أو الفرعية التي لها وجود طفيف في الحكاية على الرغم من أنها قد لا تكون النقطة المحورية في الحبكة القصصية، إلا أن الشخصيات الهامشية تسهم في خلق بيئة أكثر واقعية وإغناء العمق النفسي للحكاية بطرق متعددة نحو:

١ . الإضافة البيئية: الشخصيات الهامشية قد تُستخدم لتعزيز البيئة أو المشهد الذي يجري فيه الحدث، وبذلك يتم دعم توجيه القارئ وتبسيط تخيل الموقف.

٢ . إضفاء الحياة والحركة: من خلال وجود الشخصيات الهامشية، يمكن إضافة حيوية وحركة إلى القصة، وتحقيق شعور بالواقعية والنشاط داخل الحدث.

٣ . تحقيق التوازن والشمول: الشخصيات الهامشية تعمل على تحقيق توازن داخل الحكاية وإكمال الصورة المجملة للعلاقات الشخصية والمواقف.

٤ . إيضاح التناقض والتباين: بوجود الشخصيات الهامشية يمكن إيضاح التناقضات في الحكاية وتوضيح التباينات بين الشخصيات الرئيسية والشخصيات الأخرى.

٥ . رفع الإشارات الدلالية: الشخصيات الهامشية قد ترفع بصورة رمزية لتسلط الضوء على نقاط دلالية معينة ضمن الحكاية.

إذا تم استخدامها بشكل صائب، فإن الشخصيات الهامشية يمكن أن تسهم بشكل كبير في تعميق الحكاية، وعلى الرغم من أنها ليست اللاعب الرئيسي، إلا أنها تلعب دورًا أساسيًا في بناء السياق وتعزيز الرؤية الشاملة للحكاية.**مِن حسحُوس لدُوبِ السُّوس** حسحوس: ارض واقعة على عدوة دجلة فى الجانب الغربى فيها قلعة (الطارمية) وتقابلها (المنصورة) فى الجانب الشرقى من دجلة، دوب السوس: محل فى ارض تسمى(الحصيوه) تقع على الجانب الغربى من دجلة و تقع شرقى (حسحوس) وتبعد عنها نحو ٦ ساعات.قصته: كان الايرانيون قد احتلوا بغداد، فاستردها السلطان العثمانى مراد الرابع من ايدى الايرانيين عام ١٠٤٨هـ. ومن الحكايات التى وقعت فى هذا العام وتناقلها الناس، ان السلطان مراد عسكر فى سامراء، وترك جيشه وتنكر بزى درويش ايرانى لكى يعرف او لا يظن فيه ظن السوء ليتعرف بنفسه على الاحوال الشاه وجيشه فى بغداد وليتعرف ايضا على مواطن الضعف والقوة حتى يتخذ مواقفه العسكرية بموجبها، فسار على قدميه من سامراء الى بغداد وعندما وصل الطارمية ادركه الظلام فتوجه نحو بيت عجوز هناك، فاحتفلت به وقامت بضيافته خير قيام، كما هى العادة الجارية عند العرب فى خدمة ضيوفهم واكرامهم.وفى صباح اليوم التالى عزم السلطان على متابعه سفره نحو بغداد، فاراد ان يكرم العجوز بمكافأة لضيافتها، فقال لها: ما الذى تريدين من الاراضى والعقار فانا صديق السلطان! فقالت له: اذا كنت صديق السلطان كما تقول فان لى دواب لا يتركها الرعاة تسرح فى هذه الارض فاطلب اليك ان تكلم السلطان بذلك، فقال لها: من اين الى اين تريدين؟، فقالت له: (من مسحوس لدوب السوس) فقال: لك ذلك، ثم اخرج من جيبه ورقة وكتب

ما طلبت ووقع عليها ثم ناولها الورقة، وقال لها: انا ذاهب الى بغداد، وسيأتى السلطان مع الجند بعدى، فاذا جاء السلطان ودخل بغداد بورقتك هذه اليه وأعطيها اياه فسيجرى ما تريدين، ثم تركها السلطان، وتوجه نحو بغداد وتناقل اهل الريف النازلين فى غربى وجنوبها هذه الحكاية وذهب طلب العجوز مثلا[٣٥]**يضرب:** لمن يتردد فى الاسفار القريبة المسافة.عناصر السرد في القصة المذكورة تشمل عدة جوانب تسهم في بناء الأحداث وإيصال رسالة الحكاية بشكل متناغم ومثير، تم وصف البيئة التاريخية والمكانية التي تقع فيها الأحداث، بالإضافة إلى تقديم الشخصيات الرئيسية مثل السلطان مراد والعجوز، وساعد هذا في جعل القارئ يتخيل المشهد ويتعرف على الشخصيات، تم بناء التوتر والإثارة عبر مغامرات السلطان مراد خلال رحلته من سامراء إلى بغداد، مما يحافظ على اهتمام القارئ ويثير فضوله حول ما سيحدث لاحقًا، كما تم تضمين لحظات مفاجئة مثل تحدث العجوز عن مطلبها الخاص للسلطان، مما يضيف توقعًا جديدًا لتطور الحكاية ويجدد فضول القارئ، تلعب الحوارات دورًا هامًا في تقديم الشخصيات وتطوير الأحداث، كما أنها تكشف عن الشخصيات ومواقفها بطريقة عميقة، وتنتهي القصة بترك المجال مفتوحًا لتوقعات القارئ حيال ما سيحدث بين السلطان والعجوز في المستقبل، ما يشجع على التفكير والتأمل. وهذه العناصر السردية تعزز سلاسة تدفق الحكاية وتجعل القارئ يشعر بالتشوق لمتابعة تطورات الأحداث واستكشاف المزيد من التفاصيل.الشخصية الهامشية في هذه القصة هي العجوز التي كانت تسكن بيتًا في الطارمية واستضافت السلطان العثماني مراد الرابع بكرم وسخاء، تتميز العجوز بقيم الكرم والسخاء عندما حفلت بضيافة السلطان وأكرمته بمكانها وخدمته بحسن استقباله، هذا يعكس حسن الأخلاق والعظمة الروحية التي تمتد إلى عرفان الجميل، كما ان تبدوا العجوز حكيمة وذكية عندما تطلب من السلطان تحقيق مطلبها قبل مغادرته، وتستخدم هذا الطلب لتأكيد صدق واستقامة السلطان في وعوده، وبطلبها من السلطان تنفيذ رغبتها قبل رحيله، تظهر العجوز كشخصية تتمتع بالاستقلالية والثبات على مواقفها وحقوقها، فالعجوز في هذه الحكاية تمثل شخصية مليئة بالكرم والحكمة والاستقلالية، مما يبرز جوانب قيمية تعكس قوة الشخصية والثبات على المبادئ.**ظَلَّتْ مساحي يا فيصل أفندي؟قصته:** عندما تحدث فيضانات عالية وخطيرة كانت الحكومة تجمع حشوداً كثيرة من الرجال عن طريق السخرة لتقوية السداد، وفي الغالب يقسمون العاملين إلى قسمين قسم يرفع التراب بالمساحي، والقسم الأخر يحمل التراب داخل عباءاتهم لرميها فوق السداد، وفي اغلب الأحيان يكون عدد الرجال أكثر من المساحي المتيسرة، فيبقى كثير من العاملين بدون عمل وينتظرون دورهم في العمل لاستبدال من يتعب منهم، وفي إحدى السنين حدث فيضان شديد في نهر الفرات، وكان ينذر بالخطر، ونظراً لخطورته فان الملك فيصل الأول حضر بنفسه لتفقد السداد والاشراف على الأعمال الجارية لدرء خطره، ووصل بتجواله مدينة الناصرية، وحضر في معيته كبار موظفي اللواء (المحافظة) يتقدمهم المتصرف (المحافظ)، وأراد تشجيع العاملين فتناول مسحاة من أحدهم وأخذ يرفع بها التراب ويضعه على السدة، وبينما هو مستمر في عمله شاهد فلاحاً بدون عمل، فسأله عن سبب وقوفه دون عمل، أجابه: لعدم وجود مسحاة لديه، فقال له الملك: فتش لك عن مسحاة، فأجابه الفلاح: ظلت مساحي يا فيصل أفندي ! فذهب مثلاً .

يضرب: لارتباك الأمور[٣٦]هناك تقديم لخلفية تاريخية للقصة بوصف فيضانات نهر الفرات وجهود الحكومة والملك فيصل الأول لمواجهتها يساعد في وضع السياق للأحداث، كما تم تعريف بالشخصيات المهمة مثل الملك فيصل الأول والفلاح الذي تفاعل معه، بناء التوتر والتشويق من خلال وجود الفيضانات الخطيرة واحتمالية حدوث خطر يجعل الملك يحضر بنفسه لمواجهتها، وهناك صراع بين العاملين الذين ينتظرون دورهم للعمل وبين الفلاح الذي بقي بدون عمل، والحوار بين الملك فيصل والفلاح يضيف عمقًا للقصة، نهاية القصة تأتي بطريقة مفاجئة عندما يجيب الفلاح بعبارة طريفة على الملك، ما يعكس ارتباكه ويضيف جو من الفكاهة. وبهذه العناصر تظهر القصة بشكل متكامل وتجذب انتباه القارئ بشكل متنوع من خلال توازن بين العناصر المختلفة في السرد، كما ان الشخصية الهامشية في هذه القصة هي الفلاح الذي لم يكن يعمل حينما كان الملك فيصل الأول يشجع العاملين على تقديم الجهد أثناء الفيضان الشديد في نهر الفرات، على الرغم من أن الفلاح لم يكن جزءًا من العمل المستمر، إلا أن تفاعله مع الملك وإجابته الطريفة على سؤاله عن سبب عدم عمله قد أضافا لمسة من الفكاهة والرمزية في القصة.بتعليقه "ظلت مساحي يا فيصل أفندي!"، يظهر الفلاح بشكل غير متوقع يضفي ديناميكية على الحوار ويبرز ارتباكه وتعاطفه مع واقعه الشخصي، هذه الشخصية الهامشية توفر توازنًا بين جوانب الجدية والخفة في القصة، مما يثري السرد ويجذب اهتمام القارئ.**عَرُّبْ وُليدَكْ عَرُّبَة قصته:** يحكى أن قبيلتين بدويتين كانتا تقتتلان دوماً، وكانت احداهما تغلب الثانية على الدوام، وفي احدى المعارك تغلبت القبيلة التي كانت تُغلب على الدوام بفضل شاب التحق مع قبيلته لأول مرة وتمكن بجرأته وشجاعته وبسالته من التغلب على تلك القبيلة، فاستشاط شيخ تلك القبيلة غضباً، وبعد انتهاء المعركة، ومرور بعض الوقت عليها ذهب ذلك الشيخ متنكراً إلى مضارب تلك القبيلة للتعرف على ذلك الشاب والوقوف على أسباب شجاعته، وبعد الاستفسار عنه توصّل إلى داره والتقى بوالده، وبعد أن استقر به المقام اطرى شجاعة ولده وجرأته وبسالته، وسأله كيف حصلت له كل هذه الشجاعة النادرة!، فقال له والده: انني تزوجت البنت الفلانية وهي بنت فلان واخوتها فلان وفلان، وكلهم موصوفون بالشجاعة والبسالة والجرأة،

ولو رأيت زوجتي لهربت من قبحها، والآن لأدعك تشاهدها فنادى عليها، فحضرت وإذا بها سوداء، شمطاء، ظاهرة الأسنان، قبيحة المنظر، لا يمكن لأي انسان أن يطيل النظر اليها، وبعد أن رآها طلب منها الانصراف، فعادت إلى خبائها[٣٧]. ثم أردف قائلا: لا شك انك تقزّزت من رؤيتها، وانك تعجب كيف تزوجتها وأقول لك الحقيقة: انني فضلت الزواج منها لتتجب لي أولاداً شجعاناً مثل ولدي الذي أطريته ثم قال:

عرّب وليدك عرّبة والنار من مجياسها

والعز بوروك النسا اللي عريب ساسها

فذهب قوله مثلاً **يضرب:** لاختيار الزوجة من البيوتات العربية الأصيلة المشهورة بالشرف والشجاعة.تحوي القصة على عدة عناصر تسهم في جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه، بداية القصة تعطي نبذة عن تاريخ التنازع بين القبيلتين وانتصار القبيلة الجديدة بفضل شجاعة الشاب وتأثيرها على سلوك الشيخ، تم تقديم الشخصيات المهمة مثل الشيخ والشاب ووالده بشكل يعكس شخصياتهم المختلفة وتطورهم خلال الأحداث، واشتعال الصراع بين القبيلتين وبين الشيخ الذي استغرب شجاعة الشاب، مما يحمل جوًا من التوتر والتشويق، تفاعل الشيخ متنكرًا مع والد الشاب حول أسباب شجاعة ابنه، وكذلك الحوار الذي دار بينهم يسلط الضوء على وجهة نظر مختلفة، القصة تنتهي بقضية قيمية حول اختيار الشجاعة والشرف في الزوجة وكيف يمكن أن تنتج تلك القيم أبناءً شجعانًا، باستخدام هذه العناصر تبرز القصة بشكل متكامل وتلهم القارئ لمتابعة الحبكة واستكشاف الدروس والقيم التي تحملها، مما يجعلها قصة ملهمة ومثيرة للتأمل، الشخصية الهامشية في هذه القصة هي الزوجة التي تم ذكرها من قبل والد الشاب الشجاع، على الرغم من أنها لم تكن متواجدة في الأحداث الرئيسية للقصة، إلا أن توصيفها ووصف تأثيرها على الأبناء وكيفية اختيارها من قبل والد الشاب يلعب دورًا مهمًا في توجيه التفكير نحو قيمة الشرف والشجاعة، كما ان وصف الزوجة بشكل سلبي من حيث المظهر والوصف العام بالسوداء والقبيحة يسلط الضوء على القيم الداخلية التي يجب أن يتمتع بها الإنسان سواءً من حيث الشجاعة أو الشرف، وبالإشارة إلى قرار والد الشاب بالزواج منها رغم مظهرها الذي لا يرق لتوقعات الناس، تشير القصة إلى أن الجوانب الداخلية والقيم الحقيقية تعد أكثر أهمية عند اتخاذ القرارات وعند اختيار الشريكة للحياة، بهذه الطريقة تعمل الزوجة كشخصية هامشية لكنها حاضرة بصورة تعكس قيمًا أساسية في القصة وتوجه الانتباه صوب الإشكالات بين الظاهر والحقيقة في المواقف الحياتية.**حَلاَوَه بلَيَّا مِلح قصته:** يحكى ان بنتا تعلّمت من امها ان تضع فى كل طعام ملحا كمادة رئيسة ليكون الطعام شهيا، ثم تزوجت قبل ان تجيد الطهى، وتضايق زوجها من طهيها، فكلّف عجوزا من الجيران بالتردد عليها لارشادها على الطبخ، فصارت تتردد عليها، ولكن الزوجة تضايقت من كثرة ترددها ورفضت قبول ارشاداتها فى الطبخ بدعوى انها تحسن الطهى، ولا تحتاج لمن يرشدها الى أجادته.وطلب الزوج ان تصنع له حلاوة، وكانت تجهل صنعها، وحصل لها شك فى الملح، هل يوضع للحلاوة أم لا؟ فاحتارت، وحاولت ان تقف على الحقيقة، فوقفت على عتبة دارها لتسأل اول قادم وبصورة غير مباشرة، فسر بها رجل كهل، فقالت بصوت مرتفع وكأنها تريد ان يسمعها الرجل(عاب هالحچى چنّه حلاوه بليا ملح؟!) وكان الرجل ذكيا، فادرك مقصدها، واراد ان يرشدها فقال لها: (بنتى روحى سوّى الحلاوة بليا ملح!) ففرحت، و دخلت دارها و صنعتها**يضرب:** للسخرية والاستهزاء.عناصر السرد في هذه القصة تشمل: التوجيه والانحراف: توجيه الزوجة الشابة من قبل جيرانها قصد مساعدتها في التعلم وتطوير مهارات الطهي، ولكن ترفض الزوجة هذا التوجيه لاعتقادها بأنها تستطيع أن تتعلم بدون مساعدة. وتظهر المفارقة في اللقطة، حيث تسأل الزوجة بشكل غير مباشر عن وضع الملح في الحلاوة، وتتعرض للموقف الكوميدي عندما يفهم القادم على أنها تسأل عن إضافة الملح للحلاوة بدقة رغم أن هذا يعتبر غير معتاد. كما أن القصة تظهر تحولًا في نهايتها عندما تقبل الزوجة بالتوجيه وتصنع الحلاوة بالملح بناءً على نصيحة الرجل الذكي الذي فهم ما كانت تقصده. وبهذه العناصر السردية، تبرز القصة بشكلٍ يجمع بين الكوميديا والتعلم والتغيير، مما يجعلها قصة ممتعة تعكس أهمية قبول التوجيه وتطوير المهارات رغم التحديات والمواقف الطريفة التي قد تحدث.الشخصية الهامشية في هذه القصة هي العجوز من الجيران التي كانت مكلفة بالتردد على الزوجة الشابة لترشدها في الطبخ، على الرغم من أن دورها أصغر من دور الشخصيات الرئيسية، إلا أن وجودها يلعب دورًا مهمًا في تطور الأحداث، تأتي العجوز كشخص يحمل معها الخبرة والمعرفة في فن الطبخ، وكانت مكلفة بتوجيه الزوجة الشابة التي لم تكن ماهرة في هذا المجال، ويتجلى دور العجوز في فهم ما تسأل عنه الزوجة في موضوع الملح في الحلاوة، ويعكس تقديرها لمشكلتها وحاجتها للإرشاد بتوجيه الزوجة في موضوع الملح، اسهمت العجوز في تقدم الحبكة القصصية وتغيير قرار الزوجة وإنجازها لمهمتها، وبهذه الطريقة تعد العجوز شخصية هامشية تضيف عمقًا إلى القصة من خلال دورها الإرشادي وفهمها السريع لما تحتاجه الزوجة، مما يؤدي إلى تطور الأحداث وانتهاء القصة بنجاح. **حَيَّةِ البَيت ما تُضّر تروى القصة:** يحكى ان حية كانت تسكن فى احد البيوت منذ مدة طويلة ولم تؤذ احدا من ساكنيه، وسكان البيت يعلمون بوجودها وعدم ايذائها، وذات يوم ولدت داخل احدى النوافذ العالية بقرب صوف كان موضوعا فى النافذة، وعلم اهل البيت بذلك، واراد صاحب البيت ان يختبر الحية فرفع

الصلول (جمع صل وهم اولاد الحية) مع الصوف واودعها فى محل بعيد، ثم اخذ يرقب هو وباقى افراد العائلة ما ستفعله الحية، فشاهدوا انسياب الحية الى النافذة فلم تجد اولادها فعادت الى السقف متأثرة، ثم عاودت الانسياب الى النافذة، واستمر هذا شأنها تروح و تغدو بين السقف والنافذة عدة مرات، و لما يئست حاولت ايذاء اهل البيت، فانسابت الى المطبخ فوجدت قدرا مليئا بالحليب، فاخذت تشرب منه وتعيده الى القدر وكررت ذلك ثلاث مرات، ثم عادت الى السقف، فاعاد صاحب البيت اولادها والصوف الى نفس النافذة، وبعد مدة انسابت الحية الى النافذة فشاهدت اولادها بكاملهم وهم احياء فعادت مسرعة الى المطبخ فادخلت جسمها فى قدر الحليب ثم خرجت منه وذهبت الى رماد الموقد فتمرغت فيه وعادت الى القدر فادخلت جسمها فيه، وكرّرت هذه العملية عدّة مرات حتى اصبح الرماد غالبا على الحليب، فعادت الى سقفها، وفى رواية انها التفت حول قدر الحليب فقلبته بحيث تبدد الحليب جميعه على الارض ولم يبق فى القدر اى شيء منه، وكل ذلك فعلته لتدفع الاذى عن اهل الدار بعد أن تأكدت من سلامة اولادها**يضرب:** لعدم قتل حية البيت[٣٨].الحية شخصية رئيسية في القصة، وصاحب المنزل وأفراد عائلته يشكلون الشخصيات الأخرى في القصة، كل واحد منهم يلعب دورًا في تطور الأحداث. تتصاعد الأحداث ويزداد التوتر عندما تبدأ الحية في التصرفات غير المألوفة بعد خطف صلولها، يحدث تحول كبير عندما تنتقل الحية إلى المطبخ وتبدأ في شرب الحليب. فيحدث الختام عندما تقوم الحية بفعلها الغريب مع الحليب في محاولة لتدفع الضرر بعيدًا عن أهل الدار ولحماية أولادها. وبهذه العناصر السردية تظهر القصة بشكل مثير وتعكس قيم ثقافية مثل الرعاية والتضحية من خلال تصرفات الحية التي كانت تهدف لحماية ذريتها وتدفع الضرر عن سكان المنزل، تظهر شخصية صاحب البيت في هذا السرد كشخصية ثانوية تلعب دورًا مهمًا في توجيه الأحداث وردود الفعل، ومساعدة في تحقيق تطور الأحداث والدروس التي تنطوي عليها القصة.**اِنطَت حِجلهَا وسوارهَا، ورِجعَت عَلَى كَارهَاقصته:** يحكى ان امرأة استخدمت كثيراً من الخدم في ادارة بيتها، وصرفت لهم المبالغ الطائلة حتى انها باعت (حجلها) وسوارها لتسد نفقاتهم، ثم ظهر لها ان كل من استخدمتهم لم يخلصوا لها في خدمتهم، حيث كانوا يسرقونها، فاضطرت للاستغناء عنهم، وعادت الى ادارة بيتها بنفسها، فقالت هذا القول: فذهب مثلا[٣٩]**يضرب** : للشكوى من الخدم تمثل المرأة الشخصية الرئيسة في القصة، وهي المرأة التي استخدمت العديد من الخدم في إدارة بيتها. ويمثل الخدم الشخصيات الفرعية الذين تم توظيفهم واستخدامهم في البيت والبيت هو المكان الرئيس للأحداث والتطورات في القصة؛ ولا توجد تفاصيل دقيقة حول الزمن المحدد لكل حدث، ولكن يبدو أن الأحداث تحدث على مدى فترة طويلة. ويتمحور النص حول تجربة المرأة مع الخدم الذين لم يكونوا أمينين، وفقدانها للثقة بهم والاضطرار إلى الاستغناء عنهم. والمشكلة تكمن في عدم أمانة الخدم وسرقتهم، والحل يكون بعودة المرأة إلى إدارة بيتها بنفسها. **اِنوكَلِت يَوم إنوكَل ثَوْرِ الأبيَض قصته** : قيل انه كان في غابة ثلاثة ثيران، وكان لكل ثور لون، فالاول ابيض، والثاني اسود، والثالث احمر، و غير قادر عليهم احد لاجتماعهم، فجعل يخادعهم حتى أنسوا به وألفوه، خلا الاسد بالاسود والأحمر منهما وقال لهما: أن هذا الثور الابيض خطر علينا لانه يدل ببياض لونه علينا، اما انا وانتما فالواننا متشابهة، فاذا بقينا لوحدنا فلا خطر علينا، فلو تركتماني أكله، لأمنت لنا الغابة، فقالا: دونك فكله ! فافترسه، ومضت ايام، وخلا الاسد بالثور الاحمر، وقال له: ان لوني مثل لونك وهذا الثور اسود، ووجوده خطر عليّ وعليك لانه يدل بسواد لونه علينا، فلو تركتني آكله، لأمنت الغابة لي ولك فقال له: دونك كله! فافترس ولم يبق في الغابة الا الأسد والثور الاحمر، فلما جاع الاسد هجم على الثور الاحمر ليأكله، فبكى الثور بكاء شديداً وقال: أُكِلتُ والله يوم أكل الثور الابيض، فذهب قوله مثلا [٤٠]**يضرب:** لمن لا يثأر لأخيه، أو أصدق اعوانه اذا قتل [٤١]يمثل الثيران الثلاثة الشخصيات الرئيسية في القصة، حيث يكون لكل منها لون مختلف. و يُمثل الأسد شخصية هامة تلعب دورًا حاسمًا في تطور الأحداث. ويُمثل الغابة المكان الرئيسي حيث تجري أحداث القصة ويتواجد به الثيران والأسد. لكن لا توجد توضيحات دقيقة حول الزمان المحدد لكل حدث، ولكن يظهر أن الأحداث تحدث على مدى فترة طويلة. والحبكة تتمحور حول خديعة الأسد للثيران من خلال التحايل عليهم وتحويلهم ضد بعضهم البعض. الأسد يستغل الألوان الخاصة بالثيران كوسيلة لخداعهم. والمشكلة تكمن في اجتماع الثيران الثلاثة وعدم وجود حل لهذه المشكلة، والأسد يجد الحل بتحريضهم على قتل بعضهم. والمثل يشمل تعابير متنوعة بما في ذلك الوصف، وحوار بين الحيوانات تعبر عن الخديعة والتضليل **العلاقة بين الشخصيات** العلاقات بين الشخصيات في قصص الأمثال تعكس تفاعلاتهم وتأثيراتهم المتبادلة داخل السياق القصصي، وترسم هذه العلاقات صورة شاملة للديناميكية الإنسانية، وتسهم في تشكيل الحبكة القصصية بشكل ملهم، والعلاقات تستند إلى الدعم المتبادل والتعاون في تحقيق الأهداف المشتركة أو التغلب على التحديات، وقد تظهر العلاقات الودية والمحبة بين الشخصيات، ويمكن أن تكون هذه العلاقات مصدر دفء ودعم عاطفي، وقد يكون هناك تصادم وتنافس بين الشخصيات يمكن أن يخلق توترات وصراعات تسهم في تطوير القصة والشخصيات، كما أن هناك علاقات تستند إلى التبادل العاطفي والاهتمام المتبادل وتبني جسوراً من التفاهم والتقارب، ومن الجدير الإشارة الى تأثير الشخصيات بعضها البعض وقابليتها للتغيير والتطور في ظل التفاعلات الاجتماعية والنفسية، وعندما تكون العلاقات بين الشخصيات

في الأمثال متناغمة ومتقاربة، يمكن لهذه الديناميكية أن تجعل القصة أكثر قوة وإلهاماً، وتسهم في تعزيز فهم الحكم والعبر التي تحملها القصة:**خصَران خَصَارَه بچلمَه طرحُوهم** ويروى«شخصران بچلمة طرحوهم». خصران وخصاره: خسران وخسارة: بچلمه: بكلمه، شخصران: أيّ شيء خسران.**قصته:** يحكى ان سراقا دخلو دارا فشعر بهم صاحب الدار فنهض من فراشه وحمل بندقيته ورماهم بعيار نارى فهربوا من الدار و تعقبهم، وكان الفصل صيفا واستيقظ الجيران على صوت العيارات النارية واطلّوا من السطوح، وكان احد الشباب المعروفين بالجبن يصرخ باعلى صوته: طرحوهم اطرحوهم! فقال له احد المسنين فى السطح المقابل له،(لك مخنّث شنو طرحوهم؟ متنزل تعاون جارك! انت خصران خصاره بچلمة طرحوهم)، فارسلها مثلا.**يضرب:** من يعاون قولا لا فعلا[٤٢].العلاقة بين الشخصيات في القصة:

١ .صاحب الدار والسراق :صاحب الدار: يمثل الشخص الذي يحمل البندقية ويقوم برمي السراق بالعيار الناري، يتصرف بشكل حازم ويحافظ على ممتلكاته .السراق: يمثلون الشخصيات الذين يحاولون اقتحام الدار للسرقة، يتم طردهم بعد تعرضهم لإطلاق النار وهروبهم، والجيران: يمثلون مجموعة الأشخاص الذين استجابوا لصوت العيارات النارية واطلوا من السطوح لمعرفة ما يحدث.

٢ .الشباب المعروفين: الشاب الذي يعرف بالجبن: يمثل شخصًا يحث الجميع على التصرف والتصدي بشجاعة ضد السراق .المسنين المقابلين: يمثلون المسنين الذين يردون على صوت الشاب بتعليق طريف يوضح عدم تأييدهم لمثل ذلك التحدي.**خَل يَأكلُون بصَايَة خَالهُم قصته:** يحكى ان رجلا قدم على اخته من مدينة اخرى، فاجتمع اولادهما الصغار حول خالهم متعلقين به ومستبشرين بقدومه، ولما كان الخال قد قدم خالى الوفاض ولم يجلب معه ايّة هدية، فانه أراد أن يبرّر ذلك فقال لاخته: فى طريقى شاهدت بطيخا ممتازا واردت ان اشترى منه للاطفال ولكن لم تكن معى علاقة لاضعه فيه فلم اشتر منه، واقتضى المقام ان تجامله اخته فقالت له: (لويش داد هالزحمة؟) فقال لها: (خل ياكلون بصاية خالهم!) ثم اردف قائلا: ثم وجدت حلوى واردت ان اشترى شيئا منها للاطفال ... فقاطعته اخته قائلة: (لا داد ماكو حاجه لكل هالزحمه!) فقال لها: (خل ياكلون بصاية خالهم)[٤٣]، فارسلها مثلا.**يضرب:** للسخرية ممن يتفضل بغير فضل[٤٤].عناصر السرد في القصة المذكورة:

١ .الشخصيات :الرجل القادم واخته: الرجل الذي قدم عمّا لا يحمل هدايا ويحاول تبرير ذلك، واخته التي تتفاعل مع تصريحاته. والأولاد الصغار: يمثلون الشخصيات الثالثة الموجودة في القصة والتي تنتظر الهدايا من العم.

٢ .الزمان والمكان: الوقت غير محدد بدقة في القصة، والمكان يشير إلى منزل الأسرة حيث تجري الأحداث.

٣ .الحدث الرئيسي: القصة تتناول وصول الخال بدون هدايا، ومحاولته تبرير ذلك بطريقة طريفة تثير استفزاز اخته.

٤ .الحوار :يتضمن حوارات بين الرجل واخته، حيث يحاول الرجل تبرير قدومه بدون هدايا بطرق مختلفة، وترد عليه الاخت بأسلوب ساخر.

٥ .العبرة: تتمحور حول الكرم والتقدير مقابل البخل والتفضل بغير فضل. القصة توضح كيف قد يتفضل البعض دون أن يكونوا على قدر من الجود والشهامة.

٦ .الأدبيات:تتضمن تعبيرات ساخرة وكلام طريف يعكس العلاقة بين الشخصيات والردود المختلفة التي تحاكي رد الفعل الطبيعي في مثل هذه الحالات. تحمل العبرة والسخرية بشكل طريف.

تظهر القصة كيفية التفاعل بين أفراد الأسرة وكيف يمكن أن تكون العلاقات العائلية مليئة بالفكاهة والتبادلات الساخرة، ويمكن أن يكون الاستهزاء والسخرية جزءًا من التفاعلات اليومية بين الأفراد.[٤٥]

النتائج

حققت الحداثة وعيا جماليا أسهم في إنتاج إبداع استوعب طموحات الإنسان المعاصر / المبدع وتمزقاته وانكساراته، حيث عملت على خلخلة البنية النموذج وأفسحت المجال لبنى شمولية / احتوائية تكشف التشظى والتماسك في آن، في الوقت الذي استطاعت فيه الحداثة أن تفتح المجال أمام الإجراءات المنهجية في فك مغاليق النصوص التي تقوم على التلاقح والتشابك والتماهي وخرق النوع وصولا إلى الهجين الذى يتناسب ورؤى المبدع وعالمه. وقد ازدادت العلاقة ترابطا بين السرد والمثل، حيث أفاد الأمثال من تقنيات السرد وأصبح هناك تقارب يجمع ما بين المثلي والروائى خصوصا في المرحلة الإبداعية الآنية حيث اعتمد الخطاب المثالي في بنائه على تقنيات السرد واستعانت الرواية بتقنيات قصص الأمثال، في الوقت الذي يختلف فيه الجمهور مستخدمي الأمثال عن الروائى فى الرواية أو السارد في قوله، فالمثالي يستطيع أن يقول ما لديه من خلال لغته التي تخلق أنساقا مختلفة أما السارد فإنه يحاول أن يقول ما لديه داخل لغة الآخرين. وقد تبين من خلال الدراسة أن هناك فرقا بين الشخصيات الروائية بوصفها كائنات من ورق والشخصيات في الخطاب الشعرى بوصفه أشخاصا حقيقية إما واقعية معاصرة وإما تراثية حقيقية يمارس من

خلالها الشعراء حضورا دلاليا المواجهة واقعهم لما تحمله هذه الشخصيات من قدرات فائقة وثراء دلالي، ومن التكنيك الفنى لهذه الشخصية استخدامها إما في عنوان النص الشعرى أو فى متنه وأحيانا يتم استدعاؤها، عن طريق الحدث أو النص الذي يتلازم معها.

المصادر والمراجع

إبراهيم، عبدالله، (٢٠٠٥م)، موسوعة السرد العربي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١.

إبراهيم، نبيلة، (١٩٧٤م)، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، القاهرة: دارنهضة مصر للطباع والنشر

إبراهيم ، نبيلة، (د.ت)، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، مكتبة غريب ، القاهرة: دار غريب للطباعة.

إبراهيم، نبيلة، (١٩٨٢م)، لغة القص في التراث العربي، مج (فصول) ، ع٢

ابن منظور، محمد بن مكرم، (د.ت)، لسان العرب، بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

التكريتي، ١٩٩١م، جمهرة الأمثال البغدادية،ج ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦

بارت، رولان، (١٩٨٦م)،التحليل البنيوي للقصة القصيرة، ت: د. نزار صبري، مراجعة: د.مالک المطلبى، الموسوعة الصغيرة (٢٥٩) بغداد.

بارت، رولان، مدخل الى التحليل السردى

بلاشير، (١٩٥٦م)، تاريخ الأدب العربي، ترجمة: د. إبراهيم الكيلاني، دمشق.

بوتارن، قادة ، (١٩٨٧م)، الأمثال الشعبية الجزائرية – بالأمثال ينضح المقال – ترجمة: عبد الرحمن حاج صالح، الجزائر: ديوان المطبوعات

جندارى، إبراهيم، (٢٠٠١م)، في مفهوم الشخصية الروائية، مجلة (الأقلام)ع٢: ١١

جنيت، جيرار ، (٢٠٠٣م)، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر : محمد معتصم والجليل الأزدي و عمر الخيلي، الجزائر: منشورات

شولتز، روبرت، (١٩٨٤م)، البنيوية في الأدب، ترجمة: حنا عبود، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

شولتز، روبرت، (١٩٩٤م)، السيماء والتأويل، ت: سعيد الغانمى، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

صالح، احمد رشدي، (١٩٧١م)، الأدب الشعبي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٣.

العانى، زكي ذاكر، (١٩٩٦م)، دراسة تحليلية في أقدم كتاب في الأمثال، مجلة (المورد) مج ٢٤ ، ع١.

مرتاض، عبد الملك، (١٩٩٨م)، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د ط

مرتاض، عبدالملك، (١٩٨٨م)، فى نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة (٢٤٠) الكويت.

الهاتم، رودولف، (د.ت)، الأمثال العربية القديمة: ٥٢

يوسف، آمنة، (١٩٨٧م)، تقنيات السرد، سوريا: الحوار للنشر والتوزيع

يقطين، سعيد، (١٩٩٧م)، قال الراوي، البنيات الحكائية فى السيرة الشعبية، بيروت: المركز الثقافى العربى.

جينيت، جيرار، (٢٠٠٠م)، عودة إلى خطاب الحكاية تر: محمد معتصم، بيروت، لبنان: المركز الثقافي.

يوسف، آمنة ،(٢٠١٥م)، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، محملة الابتسامة، الطبعة ٢، الأردن.

فضل، صلاح ، (٢٠٠٣م)، أساليب السرد في الرواية العربية، محملة الابتسامة، ط١، سوريا – دمشق.

هوامش البحث

---

[١] h.taktabar@qom.ac.ir

[٢] M.Naseri@qom.ac.ir

[٣] – عبدالملک مرتاض، فى نظرية الرواية، ص٨٣

[٤] – آمنة يوسف، تقنيات السرد، سوريا: الحوار للنشر والتوزيع ١٩٨٧، ص٢٥

[٥] – ينظر: رولان بارت، مدخل الى التحليل السردى، ص٧٢

[٦] – المصدر السابق، ص٢٧

[٧] Greim as les acta,lacs actruset figures–imseman–Cigue Marrative tertucue Goll.l.poris1973

[٨] – ينظر: د.عبد الملك مرتاض، فى نظرية الرواية، ص٨٦

[٩] – ينظر: سعيد يقطين، قال الراوي: ٨٧

[١٠] – روبرت شولتز، البنيوية في الأدب، ترجمة حنا عبود: ٤١.

[١١] – ينظر: سعيد يقطين، قال الراوي: ٩٠، عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية ٨٥ ، محمد سويرتي، النقد البنيوي والنص الروائي: ٧٠,٢

[١٢] – د. إبراهيم جنداري، في مفهوم الشخصية الروائية، مجلة (الأفلام)ع٢/ ٢٠٠١: ١١

[١٣] – ينظر: د. نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي: ٧

[١٤] – ينظر: بلاشير، تاريخ الأدب العربي، ترجمة د. إبراهيم الكيلاني:٣/٤٦٨، ٤٧١

[١٥] – ينظر: د.زكي ذاكر العاني، دراسة تحليلية في أقدم كتاب في الأمثال، مجلة (المورد) مج ٢٤ ، ع١/١٩٩٦: ٩

[١٦]– التكريتي، الامثال الشعبية،ج٥، ص٢٤٧.

[١٧]– التكريتي، جمهرة الأمثال الشعبية،ج٥، ص٢٥٣

[١٨] – التكريتي، ١٩٨٦ م، جمهرة الأمثال البغدادية،ج ٤، ص ١٦٩

[١٩]– التكريتي، ١٩٨٦ م، جمهرة الأمثال البغدادية، ج ٤، ص ١٧٢

[٢٠] – التكريتي ، الامثال البغدادية، ج٣، ص٣٥٥.

[٢١] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال، ج٢، ص٣٤٦

[٢٢] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال، ج٢، ص٣٥٨

[٢٣] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال، ج٢، ص٣٧٠

[٢٤] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال، ج٢، ص٣٧٤

[٢٥] – سورة الرحمن ٥٥: ٢٩

[٢٦]– التكريتي، ١٩٧١ م، جمهرة الأمثال، ج ١، ص٣٣١

[٢٧] – التكريتي، ١٩٧١ م، جمهرة الأمثال، ج ١، ص٣٥٣

[٢٨] – التكريتي، ١٩٧١ م، جمهرة الأمثال، ج ١، ص ٣٥٨

[٢٩] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال البغدادية، ج٣، ص ٣٦٤

[٣٠] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال البغدادية، ج٣، ص ٣٦٨

[٣١] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال البغدادية، ج٣ ، ص٣٧٣ .

[٣٢] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال البغدادية، ج٣، ص ٣٧٢

[٣٣] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال، ج٢، ص٣٩٩

[٣٤] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال، ج٢، ص٤٠٨

[٣٥] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال البغدادية، ج٥،ص٢٧٣

[٣٦] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال البغدادية، ج٣، ص ٣٩٠

[٣٧] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال البغدادية، ج٣، ص ٤٣٧

[٣٨] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال، ج٢، ص ٥٤٨

[٣٩] – التكريتي، ١٩٧١ م، جمهرة الأمثال، ج ١، ص٥١١

[٤٠] – نقلا عن التكريتي، ٥٢٧ العسكري ١: ٧٠ ، الميداني ١ : ١٧ ، الزمخشري ١ : ٤١٧ – ٤١٨ ، حياة الحيوان ١ : ١٨٢ صبح الاعشى

[٤١] – التكريتي، ١٩٧١ م، جمهرة الأمثال، ج ١، ص ٥٢٧

[٤٢] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال، ج٢، ص ٥٨٩

[٤٣]نقلا عن التكريتي، ص٥٩٥، راجع م: قرندل» عدد١٢١، الحنفى ١: ١٦٧، الامثال الشعبية فى البصرة ١: ٣٠٤

[٤٤] – التكريتي، ١٩٧٧ م، جمهرة الأمثال، ج٢، ص ٥٩٥